

العدد الخامس - نوفمبر/ نونبر 2025

مجلة الريم المغربية

مجلة ثقافية أدبية - تصدر من المغرب

المؤسسة ورئيسة التحرير:

مريم عبيدات

مختارات

كنوز في الشعر العربي
- عن برشلونة الأدبية



لقاءات وحوارات

حوار مع

الكاتبة الفلسطينية

منى بشناق

رحلة فنان مغربي

الكاتب والمسرحي

طيب الصديقي

شهرية



مجلة الريم المغربية

العدد الخامس - نونبر/ نوفمبر 2025

الريم المغربية، مجلة أدبية وثقافية مغربية ذات رؤية دولية، تُعنى بنشر الإبداع الأدبي والفكري والفني بمختلف أشكاله، وتهدف إلى إبراز غنى الثقافة المغربية وربطها بالحوار الثقافي العالمي. هي مساحة مفتوحة للأقلام الحرة، والجماليات المتعددة، تعانق الأدب وتحتفي بالفكر.

رئيسة التحرير:
مريم عبيدات

نائبة رئيسة التحرير:
أسماء خوجة

عضوة هيئة التحرير:
فاطمة الزهراء معزوزي

للتواصل:

alreemmoroccan@gmail.com

mariamabidato6@gmail.com



مريم عبيدات

رئيسة التحرير

مجلة "الريم المغربية" مشروع أدبي وثقافي مستقل، تأسس على يد الكاتبة المغربية مريم عبيدات؛ بدافع الشغف بالكلمة الحرة، والإيمان العميق بقدرة الأدب على بناء جسور بين الإنسان وذاته، وبين الشعوب وهوياتها. جاءت "الريم" لتكون صوتاً مميزاً في المشهد الثقافي العربي، وفضاءً رحباً يُعطي من شأن الكلمة الرصينة، ويحتفي بكل تجليات الإبداع الأدبي. منذ انطلاقتها، حملت المجلة رسالة واضحة: أن الإبداع لا يعرف حدوداً، وأن الحرف حين يُكتب بشغف يتحوّل إلى أثر خالد. لا تقتصر "الريم" على النشر فقط، بل تتبنى رؤية ثقافية تؤمن بأن الحرف هو امتداد للجذور، ووسيلة للحفاظ على الذاكرة الجمعية، وأن المرأة حين تكتب، فإنها تبوح بحكايات الوجود، وتمنح للمكتوب بُعداً إنسانياً عميقاً يتجاوز الظاهر ليصل إلى الجوهر. تمتد المجلة أذرعها من المغرب، حيث عبق التاريخ وتنوع الثقافات، إلى كامل ربوع الوطن العربي، حاملة معها روح الانفتاح والرغبة في إحياء القيم الجمالية للكتابة. وتفتح أبوابها أمام النصوص الأدبية بمختلف أنواعها: القصة، الخاطرة، الشعر، إلى جانب المقالات الثقافية، البورتريهات الأدبية، والنصوص النقدية الجادة، مع تركيز خاص على الأدب النسائي، الذي تعتبره المجلة أحد أوجه المقاومة الناعمة، وأداة لإعادة صياغة الوعي المجتمعي. إن "الريم المغربية" ليست مجرد مجلة، بل تجربة فكرية وجمالية تسعى إلى إحياء قيمة الحرف العربي، وتكريم المبدعين والمبدعات في مختلف مراحل تجربتهم، عبر نشر أعمالهم، والتفاعل معها، وتبسيط الضوء على ما تحمله من رؤى ورسائل. ففي زمن تسوده السرعة والسطحية، تأتي "الريم" لتصيح بأن: للكلمة وزنها، وللأدب نبضه، وللمرأة صوتها الذي لا يُكتم.



الطيب الصديقي... حين يصبح المسرح روحاً مغربية

في كلِّ عصيٍ يهبُّ على الفنون نسيمٌ من التجديد، غير أنَّ القليل فقط من الأسماء يخلِّدها التاريخ، لأنها لا تكتفي بأن تبدع، بل تُغيّر مفهوم الإبداع نفسه. الطيب الصديقي أحد هؤلاء الذين نقلوا المسرح المغربي من الخشبة إلى الوجدان، ومن الفرجة العابرة إلى الفكر المتجذّر في هوية الوطن. وُلد سنة 1939 بمدينة الصويرة، تلك المدينة التي تتنفس من البحر وتغتسل من الموج، مدينة حملت رائحة الأندلس وصوت الموشحات وذاكرة البحارة والحرفيين. هناك، تشكّل حسّه الجمالي الأول، وتفتّحت في وجدانه البذرة الأولى للحكاية. انتقل بعد ذلك إلى الدار البيضاء لمتابعة دراسته، قبل أن يشدّ الرحال إلى فرنسا، حيث انفتح على مدارس المسرح العالمي، وتعلّم من كبار المخرجين الفرنسيين كيف تُبنى الشخصيات وكيف تُدار الأضواء وكيف تُخلق المشاعر من الصمت. لكنّه، في أعماقه، ظلّ مغربيّاً حتى النخاع. لم يكن مفتوناً بالمسرح الغربي بقدر ما كان مفتوناً بقدرته على إعادة اكتشاف ذاته عبره. وحين عاد إلى المغرب، عاد مشحوناً برؤية جديدة، مشروعه أن يكون للمغرب مسرحٌ يُشبه ملامحه، ويتكلّم لغته، ويستمدّ إلهامه من الأزقة، ومن الأسواق، ومن أصوات الناس البسطاء الذين يصنعون يومهم بالحكاية والنكتة والحكمة. كان يؤمن أن الفن لا يكون حقيقياً إلا إذا خرج من نبض الشعب، وأن المسرح لا معنى له إن لم يعكس هموم الناس وأحلامهم.

إرث لا يغيب... وفن لا يموت

رحل الطيب الصديقي في الخامس من فبراير سنة 2016، بعد رحلة طويلة من العطاء والتجريب والتطوير. غير أن رحيله لم يُطفئ شمعة المسرح المغربي، بل جعلها تضيء أكثر. فقد ترك إرثًا فنيًا غنيًا بالأعمال، وأجيالًا من الممثلين الذين تتلمذوا على يديه أو تأثروا بفكره. كان يقول دائمًا: "الفن لا يموت، لأنه يُخلق من جديد في كل جيل".

وبالفعل، لا يزال أثره حاضرًا في مسارح المغرب، في اللغة، في الأداء، وفي روح التجريب التي أصبحت سمة المسرح المغربي المعاصر.

تكريمه لم يكن يومًا احتفالًا عابرًا، بل اعترافًا بأن الطيب الصديقي لم يكن فنانًا فحسب، بل كان مؤسسة كاملة، ومدرسة في الرؤية والجرأة والبحث.

علّمنا أن المسرح ليس ترفًا، بل ضرورة روحية، وأن الفن ليس هروبًا من الواقع، بل بحث عن معنى أعمق للحياة. علّمنا أن المغرب بلدٌ يمكن أن يُبدع من ذاته دون استعارة، وأن الذاكرة الشعبية يمكن أن تكون منجمًا لا ينضب للإبداع.

الطيب الصديقي باقٍ فينا، في كواليس الخشبات، في ضحكات الجمهور، في الحكايات التي تُروى، وفي العيون التي ما زالت تبحث عن الجمال في زمنٍ يزداد ضجيجًا.



من الحلقة إلى الخشبة... ومن التراث إلى الإبداع

في زمنٍ كانت فيه الخشبة تقتبس من الغرب وتترجم عنه، اختار الطيب الصديقي أن يعود إلى الأصل، إلى الحكاية المغربية التي تُروى في الساحات، إلى الحكواتي الذي يشدّ الأنفاس بكلمة، وإلى الحلقة التي تجمع القلوب حول فرجة بسيطة وعميقة في آنٍ واحد.

من تلك الروح الشعبية نسج الصديقي رؤيته المسرحية الفريدة. لم يكن مقلدًا لأحد، بل مبتكرًا لأسلوب جديد سيُعرف لاحقًا باسم المسرح الاحتفالي، الذي يجمع بين التراث والابتكار، بين الجد والهزل، بين الإيقاع الشعبي والتأمل الفلسفي.

في مسرحياته، مثل ديوان سيدي عبد الرحمن المجذوب ومقامات بديع الزمان الهمذاني، لا نجد فقط النصّ الجميل، بل نجد فلسفة كاملة: كيف يمكن للفن أن يُعلّم دون أن يُلقّن، وأن يُبهر دون أن يتصنّع، وأن يُخاطب العقول دون أن ينسى القلوب.

كان يضع الإنسان في صلب عمله؛ الإنسان المغربي بكلّ تناقضاته، بتاريخه، بعفويته، بحكمته الساحرة.

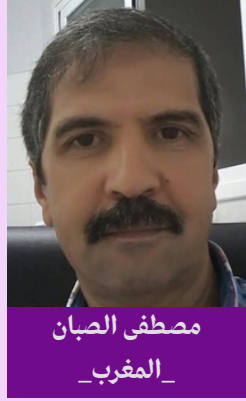
ومن خلال أعماله، أعاد الاعتبار للغة الدارجة، وللمثل الشعبي، ولإيقاع المغربي الذي طالما كان منبعًا للفرح والوعي معًا.

كان الصديقي يقول: "المسرح فرجة، والفرجة وعي".

ولهذا لم يكن يسعى فقط إلى الإمتاع، بل إلى إيقاظ الوعي الجمعي، إلى أن يجعل المتفرّج يرى نفسه في المرأة الفنية، فيضحك على ذاته ليفهمها أكثر.

لقد حوّل الصديقي المسرح إلى دريس في الجمال والهوية، إلى مساحة للحلم والمصالحة، وجعل من كلّ عرض مشهدًا من مشاهد المغرب المتنوع، بمدنه ولهجاته وثقافته، في تناغم لا يصنعه إلا الحبّ العميق للوطن.

الحياة كما الروح



مصطفى الصبان
المغرب

ماهية الحياة ، هل هي نقيض الموت ؟ أم الموت هو الحياة ؟ أم هما معا واحد في قالب وجودي لا يقبل السؤال ؟
تري من هي ، تلك التي نطلق عليها اسم الحياة ؟
سؤال وجودي ، بل سماوي ، أكثر مما هو أرضي غامض خاضع لجاذبية الأرض ، لماذا ؟
لأن السماء من تهب الحياة ، و الحياة هبة السماء ، و هي الشعور بالانطلاق في ملكوت الكون ، و البحث عن ألوان الجمال المتجذرة فيه .

ثم ماذا ؟

هي الحرية التي نتوق إليها في لحظات ضعفنا ، و نستمد منها العون و المدد لنواصل امتداد الليل و النهار ، و تمددهما فينا حتى الذوبان ، فنقوى على التمييز ما بين الحق و الباطل ، و الخير و الشر ، و الخبيث و الطيب ، و المفسد من المصلح ، و ما بين السقوط و القيام ، و الرسوب و النجاح ، و الدمعة و الابتسامة . هناك أمل يهزنا من الداخل ، مصنوع من قدرة الروح ، و لا يقبل أبدا بمفهوم الموت ، هو كالجندي الذي يفتح صدره للموت ، فلا يموت و ينتصر و يعيش ، كالأم في مخاضها و الموت يحيط بها من كل جانب لتعطي الحياة ، تصارع ، فتتجو و تهب الحياة .

إذن من الأقوى ، الموت أم الحياة ؟

الموت لحظة عابرة ، و الحياة قائمة و أبدية ، و موتك ليس نهايتك ، إنما هو عبور نحو مفهوم الحياة المطلق ، فخلف دمعتك هناك ابتسامة كبرى تنتظر وصولك ، و خلف سواد السحاب قطر و ربيع أخضر و انتصار .
وجدت لتعيش ، لا لكي تموت ، فكر في هذا ، و استفسر روحك لا جسدك ، فالحياة أسمى من أن تفهم بعلوم الأرض ، لأنها سماوية ، و السماء لا تعرف الفناء ، إنها أسمى من نعيشها من أجل هدف واحد .

نحن وجدنا لنصنع من ألوان الحياة لون الخلود ، و الخلود كلمة طيبة تخرج من فمك في لحظة صدق تضمن بها محبة الناس .
أوليس الحب آية الحياة ؟ و أنت و أنا و الآخر ، ألسنا صناع حقيقة الحياة ؟

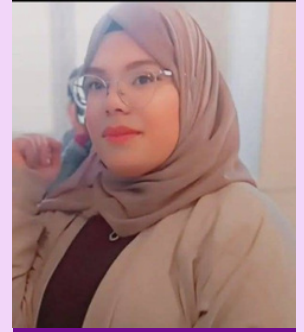
كيف ؟

هذا سؤال من لا يعرف الحياة ، أو يتجاهلها ، لأنها خارجة عن نطاق إدراكه ، و لأنه مصنوع من فلسفة الشك ، و بعيد عن علوم اليقين ، و وجوده كعدمه ، لأن قلبه فارغ من قوة الروح التي يستمد منها .
كل واحد منا يرى الحياة حسب رؤيته العميقة و الدقيقة لتلك الألوان المكونة من الماء و الهواء و لون السماء ، و بمدى انعكاس تلك الألوان و تلك المشاعر الخالدة مع دقائق قلبه ، و كيفية استسلامه في لحظة الخوف ، و هروبه من ظل الروح في لحظة خذلان أو امتحان . و القنوع بالعيش ما بين الحر و الجمر .

كن لينا .. مرنا ، لتفهم لغة الحياة ، كن جميلا حتى تحبك الحياة بكل جمالها ، و تتحدث بفصولها الأربعة ، لتصل الأرواح قبل القلوب ، فما كان من القلب فالى القلب مباشرة كالسهم ، كغيث أصاب أرضا قاحلة فأحيها بعد موتها ، و كذلك أنت تفعل بالقلوب و الأرواح ، لأنك حياة و لست موتا .

الذين يصنعون الحب و السلام أبدا لا يموتون ، هم أحياء في حياة لا نراها ، لكنها بالفعل موجودة بيننا ، و يلزمنا الإدراك ، و التقرب من أرواحهم لنراها أكثر . بمفهوم الحياة طبعاً ، و موتك هو لحظة ميلادك الجديدة ، أيها الخالد ما بين الأرض و السماء .
أنا لا أرى غير السماء حياة ، و أنت مثلي ، و لا أبصر الموت ، و أنت مثلي ، لأنه لا يهمني و لا يهكم ، و ابتسامة واحدة مني و منك ؛ في لحظة تذرف فيها العين دمعة حزينة تكفي .

مطاردة لا مفراً منها.



ناهد الزبيدي
تونس

تطاردي الأفكار كل ليلة، في كل وقت، في كل ثانية، في كل زمان ومكان، أين المفراً؟ وما هي السبل لطردها؟ يشغلني التفكير في كل ما هو أت.. حتى الأحلام تزعجني، وحتى النوم أصبح يكرهني. لا أدري حقاً! أغلق جفوني عساني أظفر بعفوة، فتجديني أصحو دون علمي حتى.. أفتح عيني وأظل أحملق في الفضاء القاتم.. رغم سواده إلا أن الرسوم التي تتوضح لي لا أفهمها. لست مدركة إلى الآن أنه يوجد مثلي. هناك من يجد الأمر متعة، والبعض يجدها العكس.

أتدري يا أنا بماذا أفكر؟ أفكر في الوجود الذي أصبح منفيّاً وأضحى أرضاً قاحلة يشوبها الجفاف والانكسار. أفكر في النفس التي لا تجد نفسها ولا تعثر عليها. أفكر في الأمس، كيف له أن لا يعود؟ أشياء كثيرة فأت وانقضت ومضت ولا نستطيع العودة إليها لكي نرتاح بعض الشيء. أشياء أصبحت بداخلنا أشلاء.. قطع مبعثرة هنا وهناك.. في شارع "الأحلام" مثلاً، أو في الأرض الخضراء التي يبست وتحولت وتحملت وأضحت أرض يباب. هجرتها الطيور وهجرها الإنس، وحتى أشجارها المزهرة المثمرة تحولت إلى مشهد مرعب، وأعشاش الطيور سقطت وهاجمتها الرياح والأمطار بعد أن كان المكان مزهراً ومنعشاً للأنفاس وللأرواح. نظن دائماً أن الرياح تجعل الأشجار ترقص فرحاً، ولكن لا نعلم أنها بنفخة واحدة قد تكسر كل غصونها، ولم تعد للحياة حياة. لا ندري أن زقزقة الطائر قد لا تكون موسيقى ينسجها في أسماعنا، فربما تكون أوجاعاً طاغية وربما تكون أحزاناً لا يعلمها أحد. لم نتساءل يوماً عن طائر العنقاء؛ لماذا يحترق في كل مرة ويعاود الانبعاث؟ ربما في كل مرة يختنق ويريد حياة جديدة تخلو من الماضي ويتجرد من الانكسارات. من قال إن الدموع التي ينزلها ليست أوجاعاً له؟ ربما تغلق جروح غيره وتؤذيه هو. من يقول إن الأرض الخصبة لا تنتج كل عام بسبب تحولات المناخ؟ ربما هي حزينه ولا أحد يدري. أضرب مثلاً: عندما تراني أمشي مسرعة وعياني تفيض من الدمع، ربما تلك دموع أفراح وليست أتراح.. ربما تكون العكس، ولكن في النهاية ستنتصر الأولى. أتذكر كل الكرتون الذي كنا نشاهده في صغرنا ونفرح لعودته كل عشية أسبوع؟ تتابنا أفراح غير معتادة أبداً، ويرجع ذلك الطفل الصغير مجدداً ويصرخ صرخة الصبي المشاكس اللطيف. نحن نفرح للقياء، ولكن حكاية ذلك الكرتون من ورائها قصص تحزن الفؤاد وتدمي القلوب. أتذكر "ماشا والدب"، وأتذكر "الدبة الثلاثة" و"دورا" وغيرهم الذين نسجنا طفولتنا معهم، ولكن نحن فرحنا وهم في الأحزان غارقون.

لسنا سوى مجرد أحاسيس تنتصر بعضها على بعض.. يغلب بعضها ويفشل بعضها ويُمحى بعضها. أحاسيس داخل فضاء يحركنا.. فضاء لا يظهر فيه إلا هباءات صغيرة غير واضحة.. حتى أنها لا تحتاج إلى نفخة هواء لتختفي. نحن يا أنا هباءة في عالم ليس عالمنا. كلنا نتخيل أنفسنا أننا لسنا من متساكني هذا الفضاء..!

ماذا سيحدث؟ كل واحد منا سيتصور نفسه في مكان ما.. في مرتبة ما.. في أرض ما.. في عالم ما.. في كوكب ما.. أفكارنا لا حدود لها.. خيالنا ليس محدوداً.. بل هو في فضاء المطلق يحوم. نظل نبحت ونبحث ونبحث، ولا لقاء مع ما نبحت عنه. لا أدري! ربما هناك لقاء من نوع آخر، من صف آخر، من جزء آخر من هذا الفضاء.

وما زالت الأفكار تطاردني!

فنجان قهوة في شرفتي

تسائلت عدة مرات عما اكتب ومن أين أبدأ؟ هل يمكنني البوح بكل ما يختلج في صدري؟ ام لأكون جاحفة في حق نفسي واخونها، واكتم كل شيء في داخلي؟
إحتليت بنفسي قليلا وحاولت ان أمر عليها مرور الكرام ولكني على استحياء وبدون سابق إنذار دخلت وأخرجت كل ما يعتمر ذواخلها.
أريد أن اتحدث قليلا عن
المرأة وهي في عقدها الخامس فهل يمكننا اعتبار انها عاشت حياتها؟ ام أنها لاتزال عالقة في الماضي؟ ام أنها في تحيا الوقت الضائع؟ ألا تزال تحاول تحقيق ذلك الحلم الذي لا طالما كان



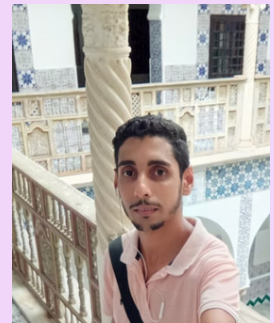
غيسري فاطمة
الجزائر

يحاصرها؟ منذ زمن؟

في بعض الأحيان تمت في صدورنا كلام لا تقوى على إخراجه والبوح به حتى لا يسمعه ولا يعلم عنه غيرنا.
نريد أن نحتفظ به لأنفسنا، ربما لأنه يعبر عن مشاعرنا أو قد يكون سر لا نريد ان يفتضح، ومرات عديدة نجد أنفسنا نختبئ ونتوارى عن الجميع لنحدث ذواتنا خلصة، عن مشاعرنا وعن كل ما يجري من حولنا وما نحس به.
والمرأة بطبعها كتومة إلى أبعد الحدود عكس ما يقال أحيانا من البعض، فقد نراها تثرثر بأشياء لا تعنيها أو لا تخصها، ولكن لا تبوح بمكنوناتها الشخصية أو تعبر عن نفسها فتحفظ بأسرارها وأحزانها وأفراحها لنفسها، بالعكس تفضل اخفائها.
يمكن القول عن المرأة انها خزان أسرار فليديها القدرة على التحمل واسعة خزانها تفوق المقاييس ولا يمكن لأحد ان يقترب او يحاول اكتشاف ما بداخله دون اذن منها.
ولذا فالمرأة كالقارورة الشفافة والصلبة في آن واحد ويجب الاحتفاض والعناية والحذر معها، وتجنبيها من أي خدش أو جرح معنوي كان او مادي. ووجب الإقتداء بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام حين وصى لحمايتها واکرامها وقال:
" فاستوصوا بالنساء خيراً".

سديم الفراق

مع السديم تتراءى لي لحظات الفراق ، فتكتوي جوانحي بلظى الحبيب الماكِر ، دَقَاتِ الفؤادِ توقدُ
حُرْقَةَ الغدرو والخيانة ! .. أستبسلُ مع الذَّاتِ لخلاصها من زَحَمِ الارتباط المُعَدَم !
أصيحُ ملء الكون : " كَلَّا .. فقد ضاق الحزام بصاحبه.. " ، و مع كلِّ هذا أرفعُ بيدقَ الحبيب ، لأمرِّره
بين ثنايا الوجع ، فترتسمُ العَبْرَاتُ على الوجنتين ، كأنَّها لؤلؤٌ مكنون ... صراخ و أمل ، سكون و ألم ..
بين هذا وذاك ، أتسرِّبُ ظُلْمَةَ الأصيل ، لأُسْتَنطِقَ يراع المُبدعين ! .



سيد علي تمار
الجزائر

فتاة الطبيعة

هي ليست مجرد فتاة، بل قطعة من الأرض، وشق من السماء. في عينيها خضرة الغابات، وعمق الأنهار، وعلى وجنتيها حمرة شفق الغروب. تسير بين الناس كأنها نسمة رقيقة، تلامس كل شيء بجمالها الهادئ.
لا تحتاج إلى زينة، فجدائلها شلالات من أشعة الشمس، وصوتها حفيف الأوراق، وضحكتها زقزقة العصافير. تحمل في قلبها براءة زهرة بريّة، وصلابة صخرة عتيقة، وتعيش على فطرتها الأولى، غير أبهة بزيف الحياة وصخبها.
هي فتاة الطبيعة، التي لا تملك سوى نفسها وروحها النقية، لكنها أغنى من كل كنوز الأرض، وأجمل من كل ما صنع البشر. في حضورها، يختفي القبح، ويصبح العالم مكاناً يستحق العيش فيه.

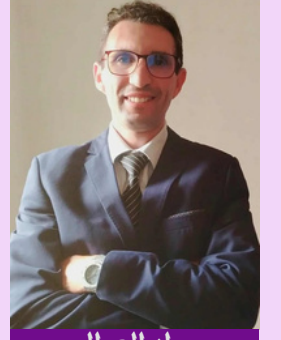


لين إياد الأفغاني
سوريا

الشكر أن تحيا بقلبٍ يرى ما لا يُرى»

أحيانا لا نحتاج إلى أكثر من لحظة صمت؛ لندرك أن النجاة لم تكن بحيلتنا، وأن النعم لم تهطل لأننا استحققناها، بل لأنها اختارتنا بلطف الله مع الحبيب المحبوب؛ السراج المنير.

في مقام الشكر، لا يُقاس الرضا بامتلاء الكف، بل بامتلاء القلب. هناك، في الأعماق، حيث تسكن الأرواح التي عرفت الجوع والخذلان، ثم رأت يدا خفية ترفعها دون أن تسأل.



جواد العوالي
المغرب

الشكر ليس مقال نُردده، بل هو مقام و منزلة في الطريق، لا يبلغها إلا من انكسرت به الدنيا فأقامه اليقين. أن تشكر، يعني أن ترى العطاء في المنع، والرحمة في المصيبة، وأن تُقبل جراحك لأن الله مسح على قلبك بها. في مقام الشكر، تصبح الحياة نفسها عبادة، ويصير كل نبض فيك تسبيحة و مناجاة. أن تمشي وقد عافاك الله، أن تنام وقد ستر الله قلبك وهمك، أن تبكي وفيك بقايا رجاء. كل ذلك يستحق سجدة لا تقوم منها إلا وأنت تهمس:
الحمد لك، يا من كنت لنا في الغيب وكنا عنك غافلين.

هكذا يعلو مقام الشكر: لا بالرخاء وحده، بل حين تحمد الله في البلاء، فتشهد في العتمة وجه النور، وتسمع في الصمت لحن اللطف، وتجد في كسرك معنى الاكتمال.
أوه... كم من نعم تمرّ بنا متخفية في هيئة اعتياد!
رائحة الخبز في الصباح. ضوء الشمس على وجه أم تُعدّ الشاي. ضحكة ابن عاد من مدرسته يلهو بلا وجع... زيارة الصالحين و النظر إليهم و اقتباس أنوارهم..
كلّها آيات شكر، تنتظر قلبا يبصر، لا عينا تنظر. (الجوهر و ليس المظهر)

ولعلّ أسمى الشكر: أن تحيا لله، لا لأمانيك.

أن تقول:

- رضيتُ بما قسمت، ولو حرمتني.

أن تُسبِّح لا لأنك نلت، بل لأنك عرفت مَنْ أعطى.

فالشكرُ في جوهره، هو أن ترضى بالله ربّا... وبالحياة طريقا إلى لقائه، مهما بدت وعرة.

أكيد سيشرق ذلك النور لينير عتمة الوهم و ترى ما خلف الستار.

قلب تاه في طريقه إليك

إلى من لا أعرف اسمه،
إلى الذي مَرَّ كطيفٍ في زمنٍ كان قلبي فيه عطشًا لأي ظلٍ،
إليك أكتب، لا لأسألك لماذا جئت، بل لماذا رحلت.

ذات مساء حربي، حيث كانت الأرواح ترتجف كأوراق
تتهاوى في صمتٍ مبلل،



عائشة أحمد غميمة
الجزائر

التقينا... لا أعلم كيف، ولا أين تحديدًا،
ربما في قطارٍ لم يكن على جدول الرحلات،
أو في مقهى نسيْتُ اسمه، لكنه لم ينسَ وجهي.

كنت غريبًا، لكنك تحدثت إلي وكأنك تعرفني منذ أعمار.
ضحكت، وكنت أسمع في ضحكتك حكاياتٍ لم تُرو،
حكايات لمدنٍ غادرتك، ولأسماءٍ أحرقتها الذاكرة.

حدّثتني عن النجوم، عن رسائل كتبتها ولم تُرسل،
عن حبٍ دفنته تحت وسادتك لأن العالم لا يحتمل القلوب الكبيرة.
وأنا استمعت... كأنني أسمع قلبي يتكلم على لسانك.

ثم رحلت.
لم تقل وداعًا، ولم تترك شيئًا سوى هذا الفراغ الذي يتكاثر كل صباح،
وكانك كنت إعصارًا صغيرًا، لا يُدمر، لكنّه يُربك كل شيء بعده.

أتعلم؟
ما زلت أراك في وجوه العابرين،
في الوجوه التي لا تكتمل، في القصص التي تتوقف فجأة.
أنت لم تكن شخصًا، بل لحظة... لحظة لم تكتمل.

وها أنا أكتب إليك،
لأقول فقط: لقد نسيْتُ أن أسألك عن اسمك،
لكنني لن أنسى من كنت لي في تلك اللحظة.

سلامٌ عليك،
يا من جعلتني أؤمن أن اللقاءات القصيرة
قد تترك أثرًا أطول من العمر



ليلى بوشمامة
المغرب

عطاء مدان

"ثمة قلوب لا تُطفأ بالخسارة، لأنها خلقت لتضئ حتى وهي تحترق..."

يهب القلب نبضه طوعا، كأنه نهر ينساب في صحراء النسيان، يروي جذورا لا تزهر، وينعش أرواحا تتقن الجفاء. يمنح بلا حساب، ويغفر ما لا يغتفر، لأن في فطرته سخاء لا تدركه المقاييس.

يزهر العطاء على ضفاف الجرح كما تزهر زهرة اللوتس في مستنقع الألم، نقية رغم العكر، باسمه رغم الكمد، كأنها خلقت لتعلم الألم كيف يكون طهرا.

غير أن الخذلان يتسلل كظل بارد إلى دفة القلب، يقطف ما لم يزرع، ويرحل تاركا وراءه رماد حلم وأصداء صمت ينزف. هو طيف يشبه الغياب حين يتجسد، ووجع يشبه الحقيقة حين ينكرها الوجدان. يأتي الخذلان في ثوب المودة، يبتسم كي يخفي خنجره، ويصافح بيد ملساء تحب وراءها نوايا العراء. عندها تختلق الكلمات في حلق الثقة، وترتجف الأمانى على أعتاب التعب.

تخفي الروح وجعها تحت وشاح الرضا، وتتبسم كي لا تعكر صفو السماء، كأنها غيمة تمطر وفاء على أرض لا تنبت إلا الجفاء. ومتى جفت الأنهار في عروق الحنين، بقي الصدى ينادي في فراغ لا يجيب.

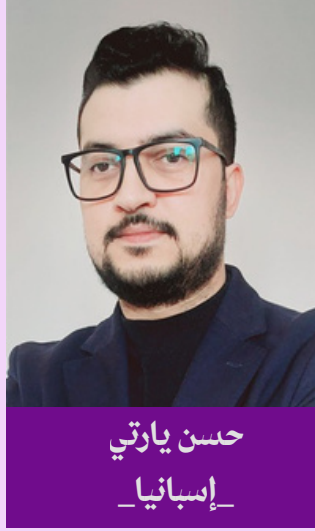
في معرض المشاعر، يبدو العطاء ملكا عاري التاج، والخذلان تاجر وهم يبيع الظلال على أرصفة الانتظار. وما بينهما، يتدل القلب كقنديل يضيء لمن أطفاله، ويغني لمن أنكر صوته، لأن في النبل متعة الألم، وفي الكرم جمال الخسارة.

وهكذا، يبقى العطاء سيرة الأرواح النقية، والخذلان درسها القاسي. فالعطاء يربي فينا النور، والخذلان يذكرنا أن النور لا يرى إلا حين يمر الظل من أمامنا.

توقيع:

"ما خسر القلب حين أعطى، إنما ربح ذاته حين لم يتشبه بالخذلان..."





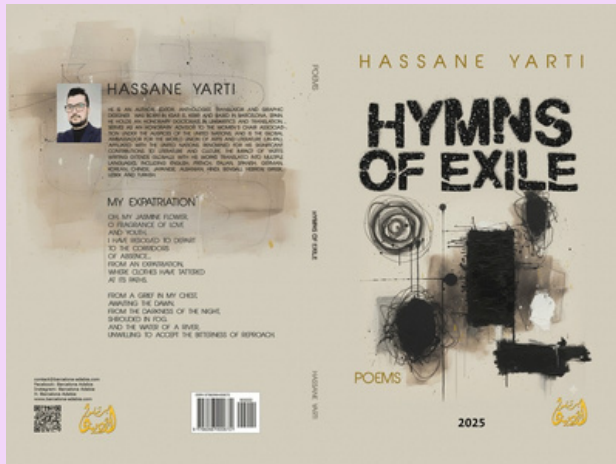
حسن يارتي
إسبانيا

«ترانيم المنفى»... ديوان جديد يبحر في وجع الغربة وحنين الوطن

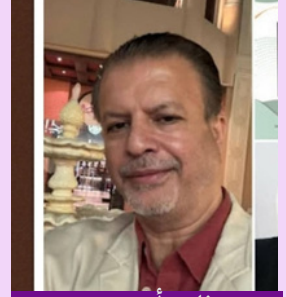
صدر للشاعر والمترجم المغربي حسن يارتي ديوان شعري باللغة الإنجليزية بعنوان «ترانيم المنفى» عن برشلونة الأدبية في إسبانيا. ويضم 46 قصيدة مختارة من أعماله الشعرية حيث قام بترجمتها وتقديمها.

يشكّل الديوان محاولةً لرأب صدع الشتات عبر الكلمات، ومنح صوت للغربة التي تعيش فينا جميعاً، وترجمةً لما تحمله الروح من حنين وحب ورهان على الغد. كما يأتي «ترانيم المنفى» كرحلة شعرية بين حنين إلى الوطن وغربة عن المكان، وشذرات من روح مبعثرة توثّق الألم وتضيء مساحات الغياب.

وأعرب الشاعر حسن يارتي عن اعتزازه الكبير بهذا العمل، معتبراً أنه يعكس تجربته الإنسانية في المنفى والبحث عن الانتماء، ويعبر عن توقه إلى وصل ما انقطع بين الذات والذاكرة والمكان.



قراءة نقدية لديوان من رحم الوجد للشاعرة فاطمة الجلاوي. بقلم الروائي ناصر أبو حيمد رئيس مجموعة أجراس الإبداع الأدبية.



ناصر أبو حيمد
يارتي

التيه، الصمت، التراتيل، الصبر... كلمات تتجاوز على أرض حالمة، وملجأ في الخيال تحاول به الشاعرة التمسك بخيوط الأمل، وتستسقي من إكسير القوة التي تصارع بها الزمان والمكان وقسوة الظروف.

أما المناجاة والنداء، فقد كانا دليلاً آخر على بحثها عن سبل الخروج من ذلك الحصار، وأرض الخوف، وانكسارات القلب، وأوجاع الانكسار، وقلة الحيلة، وخيبات الأمل.

وأخيراً، كان السفر والغربة هما الوسيلة الوحيدة للخلاص من معتقل الذات والتخلص من الذكريات. غير أن الحنين إلى حضن الوطن، وابتسامة الوجوه الدافئة، والقلوب البريئة، كان كالموجة الثائرة التي تعيدها إلى الشاطئ مرة أخرى، وتحول بينها وبين رحلة اللاعودة. فهي الفارسة التي لا تكل ولا تهزم في أي معركة، فكيف إذا كانت الحرب حرباً لا تنتهي، على الرغم من جميع المحاولات لكسر عزيمتها والقضاء على روحها؟

في نهاية رحلتي وتحليقي في سماء هذا الديوان، أقف احتراماً وتقديراً، وأؤدي التحية للشاعرة التي نجحت في تصوير ما تحمله من ثقل التجارب والصراعات والأوجاع. واجهتها بروح الصبر والثبات والمقاومة في أسوأ الظروف، وبإصرار على الاستمرار والنجاح، واستبسال في عزم لا يقهر.

إنه، وبكل اختصار، ديوانٌ يمثل ملحمة لكل امرأة شهدت مخاضاً، وولدت من رحم الوجد.

الأستاذ الروائي ناصر

أبو حيمد "الفيق" - رئيس

مجموعة أجراس الإبداع

لقد كان لي شرف اللقاء بالأستاذة الشاعرة فاطمة الجلاوي، التي أهدتني ديوانها الشعري الثاني من رحم الوجد.

لم أضع وقتاً، وعلى الرغم من صراعي الدائم مع الزمن، استغللت نسمة صباح الأحد الباردة في مدينتي المحببة إلى قلبي، تلك المدينة التي كتبت على مبانيها قصص عبق التاريخ، ومفردات وألحان الثقافة، لأبحر في حروف الديوان.

أخذتني من الوهلة الأولى رحلةً معاناة إنسانية من نوع خاص؛ ففي كل خاطرة من خواطرها كانت تسطر تجربة أقرب أن تكون إلى الخيال منها إلى الحقيقة. رحلة في أعماق الإنسانية، عبرت - بجسارة - جسور الزمان والمكان، وهي تصارع بعزم الفرسان من أجل الانتصار، بثبات القلب وروح الإصرار.

كان من ضمن معاركها لومٌ ومعاناة من قسوة العيش، ومرارة الإحساس بالغربة في الوطن والحب. وكان للعيون نصيب كبير في التعبير عما تحمله الشاعرة في جوفها من أحاسيس ومشاعر، بما يحدث في الداخل والخارج. كما كانت الأشجار والنباتات رموزاً لصراعات وجدانية تمثل الصراخ والفراغ والإصرار المستمر في قتالٍ لا يتوقف من أجل البقاء، وسحق الظروف على الرغم من قسوتها.

أما الليل والأحلام والصراخ والفراغ، فقد أخذت حيزاً كبيراً من حديثها، فكانت امتداداً لمقاومتها، حتى لا تذبل ولا تنطفئ شمعتها.

وطرحها لمفردة "الأسلاك الشائكة" يمثل انعكاساً لإحساسها بالحصار والاعتقال الذاتي، الذي يعبر عن سجنٍ ربما كان صورياً من ذكريات مرت بها، أو تصويراً لتجربة واقع تحاول الخروج منه.

أنطولوجيا العشق والوجود: تشكل الذات المتعالية في اللغة والشعر "سراب العاشق وظلال الغايات" للدكتور محمد ازلماط



سعيد محال
المغرب

تمثل القصيدة العربية الحديثة فضاءً وجودياً رجباً تتصارع فيه أسئلة الذات والهوية في مواجهة عالم يزداد تعقيداً وتعليماً.

في هذا السياق، تأتي قصيدة "سراب العاشق وظلال الغايات" للدكتور محمد ازلماط كنموذج مكثف يصوغ رؤية فلسفية متكاملة لعلاقة الذات المتعالية بالآخر، من خلال لغة شعرية تتحول إلى استعارة كبرى عن صراع الجوهر مع المظهر، والحب النقي مع النفعية المادية

تقف هذه القصيدة كصرح شعري فريد، لا يكتفي بطرح رؤية وجودية حول صراع الذات والآخر فحسب، بل يجسد هذه الرؤية وبيئتها عبر نسيج لغوي محكم. فلا يمكن فصل مضامينها الفكرية عن شكلها التعبيري الذي يحملها.

لذا، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة نقدية لسانية، تنطلق من فرضية مفادها أن اللغة هي الوعاء والموضوع معاً. فأنطولوجيا العشق التي يقدمها النص (كفلسفة وجود) تتجلى وتتحقق من خلال أنطولوجيا النص نفسه (كبنية لغوية). بمعنى آخر، النص لا يتحدث عن الذات المتعالية فحسب، بل يؤديها أداءً عبر بنيته اللغوية، مما يجعل اللغة هي الموضوع والوسيلة في آن واحد. يمكن إدراج النص ضمن ما بعد الحداثة في بعدها الصوفي، حيث يعيد تشكيل الرموز الدينية لمواجهة النزعة النفعية. اللغة هنا هي أداة المقاومة التي تبني بها الذات حصنها الأنطولوجي.

إن أول تجليات هذه الرؤية اللغوية الأنطولوجية هو العنوان نفسه: "سراب العاشق وظلال الغايات". فالقصيدة تبدأ بفعل لغوي يحمل دلالات عميقة، حيث إن العنوان مركب عطفياً يخلق تقابلاً (ثنائية) أساسية. فـ "سراب العاشق" يوحي بشيء شفاف وجميل، بينما "ظلال الغايات" يوحي بشيء معتم ومشوه. هذه الثنائية تضع القارئ مباشرة في قلب صراع الوهم/الحقيقة، والجوهر/المظهر. يشير العنوان إلى أن موضوع القصيدة هو علاقة الحب (العاشق) التي تحولت إلى مجرد وسيلة (غايات) في نظر الآخر، مما يجعل القصيدة رحلة لاستعادة جوهر هذه العلاقة.

ومن هذا التقابل في العنوان، تتجسد الذات المتعالية داخل النص عبر لغة الضمائر، حيث تتضح العلاقة بين الذات والآخر من خلال لسانيات الضمائر وتموضع الذات. يهيمن ضمير المتكلم "أنا" على النص بشكل ساحق، مما يجعله التجلي الأول للذات المتعالية التي تضع نفسها في مركز العالم اللغوي للنص. وفي المقابل، يتم موضوعة الآخرين باستخدام ضمائر الغائب وأسماء عامة لنزع صفتهم الفردية، مع استخدام أسلوب الاستثناء (إلا من...) لاستبعادهم ثم إعادة إدخال فئة واحدة بشروط صارمة. هذه الهيمنة ليست أنانية، بل هي استراتيجية خطابية لاستعادة الوكالة، حيث ترفض الذات أن تكون "مفعولاً به"، فتتخذ موقع الفاعل الذي يحدد هويته بنفسه.

كما يتجسد الصراع بين الذات والآخر في بنية القصيدة اللغوية من خلال الحقول الدلالية المتنافسة. يُبنى النص على حقلين متصارعين: الأول هو حقل "النقاء، الجوهر، القداسة" الذي تحتكره الذات، والثاني هو حقل "التشويه، النفعية، الوهم" الذي تنسبه إلى الآخر. هذا الصراع اللغوي هو انعكاس للصراع المركزي في القصيدة، حيث تحتكر الذات الحقل الأول وتنسب الحقل الثاني للآخر، مما يخلق ثنائية فاصلة بين عالمي النقاء/التشويه، ويُجسد "تعالٍ" الذات بجعلها تنتمي إلى عالم دلالي أرفع.

ولتعزيز هذا "التعالٍ"، يستخدم النص أداة الشعر الأساسية: الانزياح اللساني وتفجير المألوف الأنطولوجي. فالانزياحات الصارخة مثل: "توضاً بالعشق" و"أنا صخرة الطوفان" ليست للزخرفة بل للتفجير الفكري. الانزياح الأول يرفع العشق إلى مرتبة الماء الطهور، بينما الانزياح الثاني يخلق صورة للشباب في قلب أعتى قوى التدمير والزعزعة. اللغة تنحرف هنا لتفجر المعاني المألوفة وتخلق معاني جديدة تليق بفلسفة النص.

وفي السياق نفسه، تعمل البنية النحوية وأسلوب النفي والاستثناء على إرساء فلسفة النص. فالقصيدة تبدأ بجملة منفية قوية: "لم أخلقُ فجاً لأقدام الرائيين"، وهو نفي ليس للصفة بل للتصور الخاطئ، يؤكد استقلالية الذات. ويأتي هذا النفي دائماً مقترناً بأسلوب الاستثناء، مما يخلق بنية شرطية صارمة مثل: "لا يقرؤني أحد... إلا من غسل قلبه وتوضاً بالعشق". هذه البنية النحوية هي التجلي اللغوي المباشر لفكرة "الوصول المشروط"، حيث يخدم النحو نفسه فلسفة النص.

وأخيراً، يؤكد نظام الأفعال على ثبات هوية الذات وعزيمتها. فعندما تتحدث الذات عن نفسها، تستخدم أفعال الكينونة (أنا سيفر)، لتدل على ثبات جوهرها الراسخ. وعندما تتحدث عن فعلها، تستخدم أفعالاً تدل على الإرادة والاختيار: "أوارب وجهي"، مؤكدة أنها فاعلة مختارة وليست مفعولاً به. في المقابل، تُظهر أفعال الآخرين العدوانية أو التشويهيّة: "يحدّق"، و"رمتي بسهام طبعها".

في الختام، تكشف هذه الدراسة أن قصيدة "سراب العاشق وظلال الغايات" هي نسيج لغوي-فلسفي متماسك. لقد نجح النص في أن يجعل من لغته أنطولوجيته؛ فشروط الوصول إلى الذات (العشق، الطهارة) هي نفسها شروط قراءة النص وفهمه. "الذات المتعالية" لم تكن فكرة يُنادى بها، بل كانت أداءً لغوياً تحقق عبر هيمنة الضمير، وصدام الحقول الدلالية، وقواعد النفي والاستثناء، وجرأة الانزياح. اللغة هنا هي حجر الأساس في بناء عالم بديل، تكون فيه الذات سيدة وجودها، ويكون العشق هو القانون الوحيد للقاء والمعرفة.

سراب العاشق وظلال الغايات

للدكتور محمد ازلماط

لم أخلقُ فجاً لأقدام الرائيين،

ولا كنتُ كهفاً لكل طارقٍ يستعيرُ ضوءي.

أنا سيفرُ محبوبٍ بين نجوم عميقة،

لا يقرؤه إلا من غسل قلبه

بماء الغيب،

وتوضاً بالعشق قبل الدخول.

أوارب وجهي عن الجموع،

فالكل يحدّق بعينٍ ليست عينه،

بل عدسة طبع،

أو مرآة منفعة،

ولا أحد أبصرني كما أنا.

كل عينٍ رمتي بسهام طبعها،

فرأيت نفسي مرايا مشوّشة،

إذ لا أحد أبصر وجهي،

بل أبصر ظله في،

فغاب عني كما يغيب العطشان

عن سرّ النبع.

أسدل ستائر الغزلة على نوافذ قلبي،

فقد ملئت

من الربابة إلى البيانو: جدلية الفن بين الشرق والغرب

في البدء كان الصوت.. لا لغة ولا آلة، فقط أنين الروح في وجه الغياب، وصرخة القلب الأول في حضرة الجمال. من هناك، من عمق الإنسان، انبثق الفن. وكما اختلفت اللغات والأديان والأسماء، تلوّن الفن بألوان الحضارات؛ في الشرق، كانت الربابة تبكي في الصحراء، تحكي حكايات العاشقين والمسافرين، وفي الغرب، كان البيانو يتقن لغة النور والظل، ويترنم برهافة من ينقش الزمن بالنغم.



هديل كشرود
الجزائر

• الشرق: الروح التي تغني الفن الشرقي، منذ ولادته، متجذر في القلب قبل العقل. آلة الربابة، بخيط واحد، استطاعت أن تحوّل ألف لحن من الحزن والوجد، تُخبرك بحكاية بدويّ انتظر حبيبته عشرين عامًا، وبندبة أمّ على ولد لم يعد. المقام الشرقي ليس فقط سلمًا موسيقيًا، بل فلسفة شعورية، حيث لكل نغمة وجع، ولكل درجة ذاكرة. في القصيدة العربية المغنّاة، في الموشحة الأندلسية، في التخت الشرقي، تتجلّى صورة الفن كصلاة، كحوار خفي بين الإنسان والكون. هنا، الفن يحمل هويّة، ويخاطب الروح لا فقط الأذن.

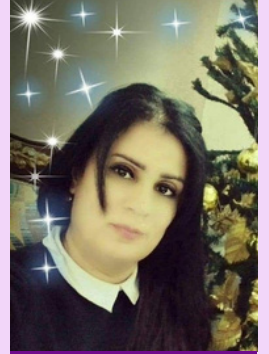
• الغرب: العقل الذي يُتقن التناغم. أما في الغرب، فالفن حوارٌ هندسي بين النغمة والصمت، بين الكمال والاحتمال. آلة البيانو، بأزرارها السوداء والبيضاء، تشبه لوحة شطرنج لا تلعبها إلا الأرواح العالمة. المقامات الغربية منظمة، عقلانية، تنسج أحيانًا تسكن المسارح والقاعات الكبرى. وهناك، في سيمفونيات بيتهوفن وتشايكوفسكي، نجد الفن لا يقل شغفًا، بل يُترجم بلغة أكثر اتزانًا، كأنما الغرب يُحب لكنه يخجل من أن يبوح. في الفن الغربي، تُدرّس الموسيقى كما تُدرّس الرياضيات، ويُدوّن اللحن كما يُكتب القانون، لكنه، رغم انتظامه، يحمل توترًا دفينًا بين الرغبة والانضباط.

• عندما تلتقي الربابة بالبيانو وفي العصر الحديث، حين تلاقت حضارات الأرض عبر السفر والهجرة والثورات، التقت الربابة بالبيانو، لا لتتصارعا، بل ليتعلّما من بعضهما. ظهرت تجارب تزاوج فيها العود مع الكمان، والمقام الشرقي مع السلم الكلاسيكي، وغنى مارسيل خليفة على إيقاع شرقي غربي، وعزف عمر خيرت مقطوعاته بروح عربية على أصابع بيانو فرنسيّ الروح. هذه الجدلية ليست صراعًا، بل رقصة. رقصة بين من يعيش حد البكاء، ومن يحب حد الانضباط، بين من يترك اللحن أن يخرج بعفوية، ومن يقيّده بالنوطة، حتى لا يضيع.

إن الفن في جوهره، لا يعرف شرقًا ولا غربًا، بل يعرف الإنسان. وكل آلة عزف، سواء كانت ربابة أم بيانو، هي ترجمان لروح تبحث عن صوتها. جدلية الفن بين الشرق والغرب ليست جدل تفوق، بل حوار جمال. وحين نجلس أمام نغمة، نغمض أعيننا، نُصغي، ولا نسأل: من أين جاء هذا الصوت؟ بل فقط: كيف جعلني أشعر؟

بين البساطة والعمق ...قراءة في نص للشاعر ماهر حرامي

باكرًا،
يفادُرُ النسرُ العجوزُ
إلى سماءٍ أخرى.



تغريد نديم عمران
سوريا

من الوهلة الأولى، يضعنا النص أمام مشهد بسيط لكنه مشحون بالدلالات. كلمة "باكرًا" تفتح النص على زمن غير مكتمل، كأن الرحيل جاء قبل أوانه. هنا يتولّد الانطباع بأننا لسنا أمام مجرد صورة طائر، بل أمام صورة حياة تُغلق أبوابها في وقتٍ مبكر.

ثم يأتي "النسر العجوز" ليمنح المشهد ثقلًا رمزيًا. النسر، رمز الكبرياء والعلو، حين يُنعت بالعجوز، يتحوّل إلى صورة عن الحكمة المرهقة، عن مجدٍ يتهيا للغياب. النص لا يصف الطائر فحسب، بل يتركنا نتأمل مصير الكائن الذي ارتفع طويلاً فوق الجميع، ثم يختار الرحيل بهدوء.

أما "إلى سماءٍ أخرى"، فهي العبارة التي تفتح الباب على التأويل الواسع: هل هي سماء الموت؟ سماء الحرية؟ أم مجرد فضاء آخر؟ النص هنا ينزاح من المشهد الطبيعي إلى الأفق الوجودي، من اللقطة المحددة إلى الأفق الرحب الذي يترك القارئ معلقاً في احتمالات المعنى.

نحن أمام هايكو يستثمر جمالية التفاصيل البسيطة ليصوغ لحظة وداعية بامتياز، لحظة يلتقي فيها الزمان والمكان والكائن في صورة واحدة.

النص في جوهره تأمل في النهاية، لكنه مكتوب بروح خفيفة، لا يرثي النسر بقدر ما يتركه يحلّق إلى مصيره الطبيعي. وهذا هو سر جماله: أنه لا يقول كل شيء، لكنه يترك القارئ يتنفس في المسافة الفارغة بين الكلمات.

المعاناة

يجلس على أريكته متأملا في رحلة حياة طويلة من المعاناة معها. لاصديق يواسيه سوى سكون الليل ودقات عقارب الساعة الجدارية التي توازي في "تكتكتها" دقات قلبه الحزين، وضربات رأسه بمطرقة الألم على "السندان". طوقت الأزمة حريرته، وكبلفتفه بلجام الخرس حتى أصبح ينطق في صمت رهيب.... أبي... أبي... أحضر الحلويات التي طلبت منك من المتجر، والدواء من الصيدلية تقول "لمياء" وقدشدت دميتهما بقطعة قماش على ظهرها بعمر يناهز العقدين من الزمن... حاضر يا ابنتي.



محمد قريش
المغرب

ضجر من طلباتها المتكررة، ظروفه لا تسمح بذلك أمام الإفراط المتزايد، وشدة الإلحاح، نفذت أجرته الشهرية قبل الموعد المحدد، بدأ يستعين بالديون التي فاقت التوقعات. رؤيتها هاجس يقض مضجعه أينما حل وارتحل، يفر إلى البحر يطلب النجدة من شواطئه الممدودة، ينتفس الصعداء، يستنشق الهواء الطلق وكأنه خرج من سجن وسط الأدغال، أثناء عودته يمر بالمقهى، يقتعد مقعدا في إحدى زواياه، يخرج ولاعته ويشعل السجارة، ينفث دخانها المتراقص في الفضاء رقصة همومه الدفينة... ينادل... من فضلك فجان قهوة! سمعا وطاعة سيدي... يعود مهرولا إلى "البيت"، يساعد والدتها التي ضحت بدورها.

الليل يرخي سدوله بعد أن أشرفت الشمس على المغيب. العياء شل طاقتها، تستلقي على سريرها وقبل أن تستسلم للنوم تسترسل:

-تصبح على خير يا أبي!

ينبطح بدوره على سريريه مرغما بعد أن خارت قواه.

[قصة قصيرة من واقع ملموس..]

عُمُرَات، وَكَمَدٌ حَتَّى الْمَمَاتِ.

مُنْذُ أَيَّامٍ، وَعَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ فِي أَقَاصِي غُرَّةِ كَانَ الْعُبَارُ يَغْلُو مَعَ كُلِّ نَسَمَةٍ عَابِرَةٍ، وَالسَّمَاءُ تَمِيلُ إِلَى حُمْرَةِ الْمَغِيبِ، كَأَنَّهَا تُشَارِكُ الْأَرْضَ حُزْنَهَا.

هُنَالِكَ أَبْصُرْتُ شَيْخًا قَدْ أَحْنَى الدَّهْرُ ظَهْرَهُ، وَأَثْقَلَتْ الْأَيَّامُ حِمْلَهُ؛ فَيَسِيرُ بِخَطَا مُتَّاقِلَةٍ، كَأَنَّ كُلَّ خُطْوَةٍ تَقْتَطِعُ مِنْ أَنْفَاسِهِ قِطْعًا مِنْ غُمْرِهِ، فَيَتَكَيُّ عَلَى خُطَاهُ، بِرِفْقَةٍ عَصَاهُ، يَسِيرُ كَمَا لَوْ كَانَتْ خُطَاهُ عَصَا وَاهِنَةً. يَجْرُ قَدَمَيْهِ جَزًّا، وَكُلَّ خُطْوَةٍ مِنْهُ تُحَدِّثُ عَنْ غُمَرٍ أَثْقَلَتْهُ الشُّنُونُ بِمِطَارِقِ الْقَهْرِ، وَسِنْدَانِ الْوَجَعِ فِي السَّحَرِ، يَا لَهَا مِنْ عَيْنَيْنِ غَائِرَتَيْنِ فِي بَنَرٍ مِنَ الْإِغْيَاءِ، وَمَلَامِحٍ تَفْشِي بَاهِتٍ عَلَى صَفَحَاتِ السِّنِينَ سَطَرَتْ بِهِ الْأَدْوَاءُ كُلَّ دَاءٍ، يُنْطِقُ بِلا كَلَامٍ عَنْ حَيَاةٍ لَمْ تُنْصَفْهُ يَوْمًا، وَعَنْ غُمَرٍ أَفْنَاهُ كَمَدًا، وَبَسْمَةً لَمْ يَذُقْهَا دَوْمًا.



حسام الدين أبو صالحة
مصر

بِجَانِبِهِ، وَبِرِفْقَةٍ يَدِهِ تَمْشِي زُوجَتُهُ الْعُجُوزُ، مُتَوَارِيَةً تَحْتَ خِرْقَةٍ بَالِيَةٍ تَحْمِلُهَا عَلَى رَأْسِهَا. لَمْ تَكُنِ الْعِرْقَةُ ثَوْبًا فَحَسْبُ، بَلْ كَانَتْ بَيْتًا صَغِيرًا مُتَقَلِّدًا، تُحْبِي بَيْنَ طَيَّاتِهَا مَا تَبْقَى مِنْ حَيَاةٍ مُتَدَاعِيَةٍ لِقِطْعَةٍ قَمَاشٍ بَالِيَةٍ، وَبَعْضُ فُتَاتٍ حُبْزٍ جَافٍ.

كَانَتْ خُطْوَاتُهَا أَوْعَفَ مِنْ أَنْ تُقَاوِمَ الرِّيحَ، وَخِرَارَةُ الشَّمْسِ الْمُتَوَهِّجَةِ غَيْرَ أَنَّهَا كَانَتْ تُصِرُّ عَلَى أَنْ تَسِيرَ بِمُخَاذَاتِهِ، كَأَنَّهَا تَقُولُ لَهُ بِصَفَتٍ، وَفِعْلٍ دُونَ قَوْلٍ: «لَنْ أَتْرَكَكَ وَخَذَكَ».

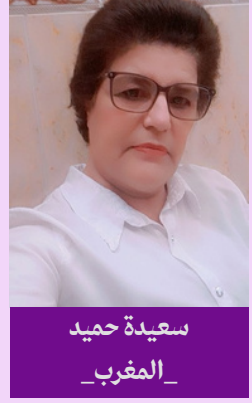
وَقَفًّا بَرْهَةً؛ لِيَسْتَرِيحَا، رَفَعَ الشَّيْخُ بَصَرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَأَنَاحَ عَكَازَهُ فِي الْعَرَاءِ، وَفِي غَيْنِيهِ سُؤَالٌ يَرَاوِدُهُ: «أَمْكَدَا يَكَا فَا الْعُمُرُ الطَّوِيلُ؟ ابْهَذَا الْإِنْجَاءُ يُخْتَتَمُ مَشَاوَزَ رَجُلٍ عَلِيلٍ؟» لَمْ تُجِبِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ إِلَّا بِصَمْتٍ عَمِيقٍ لَا يَسْتَفِيدُ، لَمْ يَبْدُ مِنْهَا أَيْ بِصِيصٍ أَمَلٍ سِوَى حُمْرَةِ الْمَغِيبِ الَّتِي بَدَتْ كَجُرْحٍ غَائِرٍ يَنْزِفُ فِي الْأَفْقِ.

يَا لَقَسُوءِ الْأَيَّامِ! كَيْفَ تُدِيرُ ظَهْرَهَا لِضَعِيفَيْنِ قَدْ أَفْنِيَا غُمْرَهُمَا فِي صَبْرٍ، وَكَدٍّ، فَإِذَا بِالشَّيْخُوخَةِ تَسْتَقْبِلُهُمَا بِيَدٍ خَاوِيَةٍ، وَدَرْكِ الْهَآوِيَةِ؟ أَيْنَ غَابَتِ الْإِنْسَانِيَّةُ؟ وَلَمْ صَمَّتْ دَفَقَاتُ الْقُلُوبِ؟ لَقَدْ أَقْرَبَتِ الدُّنْيَا أَنْ تُتْرَكْهُمَا فَرِيَسَةً الْعَرَاءِ؛ لَجُوعٍ، وَوَحْدَةٍ، بَدَلُ أَنْ تُفْرِشَ لَهُمَا بِسَاطَ الرَّاحَةِ فِي آخِرِ الدَّرَبِ.

أَذْرَتْ عَنِ الْمَشْهَدِ بَصْرِي، لَكِنَّهُ ظَلَّ مَخْفُورًا بِقَلْبِي، كَأَنِّي أَخْمِلُ ثِقْلَ الْعَالَمِ كُلِّهِ عَلَى ظَهْرِي، وَأَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءَ بِصُدْرِي، وَمَضَيْتُ أُرَدِّدُ فِي نَفْسِي: مَا أَشَدَّ بُؤْسَ حَيَاةٍ تُبْنَى عَلَى انْتِقَاضِ الرَّحْمَةِ!؟

وَلَيْسَ أَبْعَضُ طَعْمًا، مِنَ الدُّرْيَانِ سِوَى أَيَّامٍ تَمُرُّ بِطَعْمِ الْمُرِّ، لَكِنْ أَكْثَرُ بَعْزَاءِ قَلْبٍ يُسَلِّمُ الْأَمْرَ لِمَنْ وَصَفَ نَفْسَهُ عِنْدَ السُّؤَالِ بِالْقَرِيبِ، وَلَا يُحْدِلُ رَاجِيَهُ بِالْمَغِيبِ: (وَلِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ).

فضائل من زجاج



لماذا يجب أن أكون فاضلا؟ ولماذا يقال لي دائما إن الخير لا يناقش، بل يطاع؟
كنت كلما نظرت في المرأة أحسست أن الفضيلة قناع من زجاج. يكشف عن وجهي المتعب، وعن
ابتسامة مصطنعة لا تخصني.
اسمي خالد. سبعة عشر عاما، أعيش في مدينة لا تسامح السؤال، حيث الفضيلة ليست اختيارا بل
قانونا، دينا جديدا يظهر الناس به خوفا أكثر مما يؤمنون به.
كنت أحفظ الوصايا كأناشيد خلاص:
"قل الحقيقة دائما."
لكن من قال إن الحقيقة لا تجرح؟

"غض بصرك."

لكن أيمكن أن يسير المرء إلى النور بعين مغمضة؟

"لا تكذب."

لكن أليس نصف الحقيقة وجه آخر للكذب؟

كنت أرى هذه الوصايا تردد على الألسنة كأنها قانون مقدس، ثم أرى في البيوت كيف تحترق في صمت. كنت فاضلا بالتهديد،
ومطيعا خوفا من العار، حتى سمعت أبي ذات ليلة يهمس لجارنا:

"الأمور ستجزم كما اتفقنا... لكن ليس هنا. الحيطان لها آذان."

شعرت بجسدي يتيبس. الكلمات كانت هادئة، لكنها مسمومة... أبي! الذي طالما خطب عن المبادئ، كان ينسج أخرى خلف
الأبواب؟ شعرت أن شيئا في داخلي ينهار بهدوء، كجدار قديم بدأ يسقط حجرا حجرا. "هل كنت أعيش في كذبة؟ هل
الفضيلة التي تعلمتها مجرد واجهة؟"

في المدرسة، حدثنا الأستاذ طويلا عن الخمر، "سم العقل والدين". صفقنا له كواعظ، وكتبنا كلماته كأنها وصايا، لكن في
المساء رأيته يخرج من حانة، يترنح ويلعن. أدركت أن بعضهم يتقن التمثيل أكثر من التعليم.

ثم جاء الخبر الأشد وقعا: الإمام، رجل الفضيلة الأول، متهم باختلاس تبرعات الأيتام.

الإمام الذي علمني في الصغر أن "المال الحرام لا يبارك"، أن "من خان الأمانة خسر الله والناس"، الذي كنت أقلب دفاتره في
رأسي حين أخطئ، فأجلد نفسي بمثاله، سقط.

سقط شيء في داخلي تلك الليلة. لم يكن مجرد صورة رجل، بل هيكل كامل من الطمأنينة القديمة.

تساءلت: "إذا كان هو الذي يعلم الجميع الفضيلة قد سقط... فمن بقي؟ وإن كان الفضلاء يرتكبون الموبقات، فماذا يطلب
من أمثالي، نحن الذين نحاول فقط أن نفهم؟..."

كل شيء بدا نقيًا من الخارج... حتى لمعت الزجاجات تحت الضوء، فانكشفت فيها شقوق الروح، وتجملت بالسكوت. لم أكن
أبحث عن الحقيقة، لكنها كانت تلاحقني.

حتى وجدتتها تسقط أمامي دون قناع.

في غرفتي، أغلقت الباب، نظرت في المرأة... ثم سألتها بصوت مسموع لأول مرة:
"هل الفضيلة حقيقية؟ أم مجرد مظهر نتقنه في العلن، ونزعه عنه في الخفاء؟"
لم تجبني، لكن وجهها آخر بدأ يظهر في انعكاسي. وجه لا يشبه الطفل الذي نشأ على الطاعة، بل شاب
بدأ يشك... ويفكر.
في الصف، رفعت يدي لأول مرة. قلت للمعلم:
"هل نكون قدوة حين نصمت عن الخطأ خوفاً من كلام الناس؟ أم حين نكذب لنرضي الكبار؟"
ساد الصمت.
ساد الصمت. بعض الطلاب تبادلوا النظرات،
آخرون ضحكوا بخبث... المعلم شحب وجهه، وقال بتوتر:
"هذا ليس وقت الأسئلة المشاغبة، يا خالد". لكنني لم أسكت. قلت: "أليست هذه المدرسة تعلمنا
الفضيلة؟ فأين الصدق؟ نحن لا نتعلم الفضيلة، بل التمثيل. ألسنا ممثلين في مسرح كبير اسمه
الأخلاق؟"
استدعيت للإدارة. قالوا: "كلماتك فتنة".
أجبت: "الفتنة ليست في السؤال، بل في الإجابة التي تخافون منها."
لم أفصل من المدرسة، إنما صاروا يعاملونني "كحالة خاصة" ويتجنبونني كأني عدوي، لكنهم علموني
درساً مهماً "أن الفضيلة حين تفرض بالقوة، لا تكون إلا ستاراً يخفي خلفه ما لا يقال.
في البيت، أبي لم يصرخ، فقط قال جملة واحدة وهو يحدق في التلفاز: "في بعض الأحيان الصمت
أفضل من الحقيقة."
أجبت بعد تردد: "وربما في أحيان أخرى، الحقيقة وحدها قادرة على أن تخرس كل هذا الضجيج."
منذ ذلك اليوم، لم أعد أخافهم. بدأت أؤمن من جديد-لا بهم، بل بشيء داخلي- شيء لا يكتب في
المناهج، ولا يخطب به في المنابر. أحاول أن أتعلم كيف أصوغ فضيلتي الخاصة، فضيلة تثبت من
داخلي، من قناعاتي، لا تلك التي تفرض علي. حتى لو كانت صامتة، متواضعة، لكنها حقيقية.
لم أعد أرتدي القناع، ولم أسع لنزعه عن غيري.
كل ما أريده، أن أعيش بوجهي الحقيقي.



ليس حلما



سالم المتهني
تونس

صفق الباب وراءه بكل ما أوتي من قوة، وكظم غيظه ولجم لسانه عن سباب يأتي فيه على الأخضر واليابس، يزلزل به البناية التي يسكن إحدى شققها.

نزل الدرج دون وعي، ولم يعد إليه إدراكه إلا عندما وصل إلى الشارع. تأمل السيارات والمارة، لا شيء يتوقف إلا دماغه الذي لم يستوعب إلى اللحظة سبب هذا الانهيار المريع، مازال صوت الضابط يتردد في أذنيه: "ابنتك ضبطناها في حالة غير طبيعية، المطلوب الحضور فوراً"

لا بد أن يحدث امر يخرج دماغه من حالة الشلل ويوقف طنين أذنيه. سيارات التاكسي لا تتوقف، عندما تسوء الأمور لا شيء يتوقف والوضع يزداد تعقيدا، فالיום العصيب تأتي وقائعه مرتبة بإحكام لتغرق المبتلى في كابوس... يضيق صدره، يرفع يده مرة أخرى لتاكسي أخرى قادمة بسرعة، لا يبدو أنها ستتوقف، فعلا لا تتوقف، يظل المنجي يتابعها بنظراته حتى غابت. تاكسي أخرى تقف على جانب الطريق، يفتح الباب، ينزل راكب، يجري نحوها صياد آخر، هم المنجي بالركض ليسبقه، لكنه لم يفعل، قدر أن الشاب أسرع منه.

يئس من الانتظار واختار أن يمشي ربحا للوقت، ربما ظفر بتاكسي وهو يدفع خطاه وفي أسوأ الأحوال سيكمل طريقه سيرا، فهذا أفضل من الانتظار الممض. ظل يمشي ويلتفت من حين لآخر، ولما طال ديبه قرر أن لا يلتفت وأن يقصد مركز الشرطة معولا على قدميه الثقيلتين.

لما وصل إلى الشارع الرئيسي الموصل إلى وسط المدينة وجد نفسه وسط حشد مسيرة. الشارع مزدحم و الأنفاس ثقيلة تحت شمس يوم قانظ. تداخلت الهاتفات وبدت مشوشة، يجب أن يقوى هتاف بعينه حتى تأتلف الحناجر في صوت واحد " لا نريد حياة العبيد". أحس المنجي أن الجموع تصرخ نيابة عنه، فلم يشأ الابتعاد عن مسارها، انضم إليها، لم يجرؤ على الهاتف ثم جرب أن يقول بصوت خفيض " لا نريد حياة العبيد". حرارة الشمس زادت من حرارة المشهد، أحرقت الوجوه وزادت الغضب اتقادا، واحترق الوجوه بداية المواجهة بعد أن احترقت الأدمغة والأفئدة. هذه محرقتنا ولا مجال للتراجع، لتلتهب الأجساد ويسيل العرق وتدمى الأقدام، لينهك الجسد من أجل الكلمة والراية ودحر الهوان.

سأل نفسه : " إلى أين يسير الغاضبون؟" ما قيمة السؤال؟ فالبالد بأسره لا يعرف إلى أين يسير. ليمشوا، فالوجهة يعرفها من يقودهم، ليذهب بهم بعيدا، إلى الضفة الأخرى من هذا الوجود الآسن، ليخرجهم من هذا الانتظار الممض لتحسن الأحوال. ولن تتحسن ماداموا لا يتقنون إلا الانتظار، ليتدخل الأمن ويهشم الرؤوس بهراواته، فما عاد الضرب يخيف أحدا، بل ربما يحتاجونه لعلمهم يدركون أن في جمودهم هلاكهم.

تنوعت الهاتفات طردا للملل وجذبا للإثارة وتحسيسا بأن للتحرك أسبابا قوية وأن الأوضاع لم تعد تحتل، ثم تعود الحناجر إلى الهاتف الأول الأساس " لا نريد حياة العبيد".

لم ينصرف ذهن المنجي عن التفكير في ابنته، أحس بالذنب، لام نفسه على الانشغال عن أمرها بالمشاركة في هذه المسيرة المفاجئة. هون على نفسه بأنه لم يكن يضيع وقته سدى، فالمسيرة تسير في اتجاه مقصده، سينسحب منها عندما يقترب من مركز الأمن.

تعالصت الأصوات مرة أخرى بشعار جديد: " بالروح، بالدم نفديك يا وطن".

شارك المنجي الحشود في كل هتافاتها، أحس أنه يفرغ غضبه وبؤسه، كما أحس أن إيقاف النزيف ليس مستحيلا وأنه ممكن وضع حد للتردي والانهيار " ابنتي جاوزت كل مراحل الدراسة بتفوق، تتردى بهذا الشكل السريع؟! تغرق في الاكتئاب وتنفلت وتفقد السيطرة على مصيرها وأعجز عن إرجاعها إلى الجادة"

" يا شهيد، يا شهيد، عن المبادئ لن نحيد".

ردد المنجي الشعار مع الجموع وهو يتخيل أن ابنته تسمع صراخه، استغاثته، تفجعه على أمله الضائع " ...قليلنا يبقى...لأنريد بطولات ولا ثراء ولا مجدا...حسبنا حياة هادئة بدون اهتزازات مدمرة".

نظر المنجي إلى يمينه فلاحظ سيارات الشرطة ترافق المسيرة بهدوء، كان ينتظر بين الفينة والأخرى نزول الأعوان لمهاجمة المتظاهرين لكن ذلك لم يحدث.

بدأ الحشد يقترب من مركز الأمن، خفف المنجي من وقع خطاه استعدادا للانسحاب من المسيرة.

تتجاوز الحشود مركز الأمن بسلام، يدخل المنجي منطقة الشرطة يتصبب عرقا، نظر الضابط في بطاقة هويته وقال:

- سي المنجي، أبطأت في الوصول .

- أزمة المواصلات، أتيت مشيا... أين ابنتي؟

- جاءت طليقتك واصطحبتها إلى المصحة.

- ماذا أصابها؟

- ضبطانها في شقة مع شردمة منحرفة تتعاطى المخدرات، يبدو أنها تناولت جرعة ثقيلة، فهي في شبه غيبوبة.

عاد الطنين إلى أذني المنجي بشكل حاد وأحس بارتعاش قدميه وبدأ كل شيء كأنه حلم. لاحظ الضابط اضطرابه فطلب منه الجلوس وأحضر قارورة مياه صغيرة، تسلمها المنجي شاكرا، عب منها جرعات متتالية، خف الطنين وسالت دمعتان حارقتان من مقلتيه، هز الضابط رأسه أسفا.

قال المنجي بصوت متهدج:

- ماذا علي أن أفعل؟

- سأعطيك عنوان المصحة وسنتصل بك بعد أن تتعافى ابنتك ونستأنف التحقيق معها لمواصلة الأبحاث وختم المحضر وإحالتها على القضاء.

في سيارة التاكسي التي استقلها المنجي للحاق بابنته وطليقته سمع المذيع في نشرة الأخبار يشيد بالمسيرات الحاشدة في كامل أرجاء الوطن التي خرجت مناشدة الرئيس الترشح لولاية ثالثة.

نظر المنجي إلى سائق التاكسي الذي علت وجهه ابتسامة ساخرة ثم سأله:

- هل نحن في حلم؟

أجابه ضاحكا:

- لا...لسنا في حلم.

"ماروكينو"

- بوفرينو ماروكينو ...

حين وطأت قدماه بلاد الإفرنج ، لم يكن يهمه من يكون .. فعلا هو لا يعرف ان خمسة عشر قرنا ، أو ربما أكثر ، من الحضارة تلتصق بجلده القمحي المغموس في تراب حمري ، هو هنا في بلاد النصارى للبحث عن (الفلوس) ، ويحلم بشراء سيارة جميلة مثل تلك السيارات التي تغزو دوارهم ... فولد العسكري ليس افضل منه ، ولا ولد التيكة ، ولا ولد الفقيه... و حتى ولد هذاك اللص ديال الرئيس ؟؟ هو هنا ، في بلاد لا يعرف إنها بلاد جاليلي و غرامشي و فيليني وامبيرتو ايكو ، للبحث عن الثروة...
- بوفرينو ماروكينو ...



كان يحلم بان يجد شوارع ميلانو عامرة بالا ورو ... لكنه لم يجد سوى البرد القارص ، ونكران بني جلدته ... التسكع عالمه الجديد ... هو الان بعيد عن خبز امه الاسود ، و شايها الساخن ... الجوع يغتاله...
- بوفرينو ماروكينو ...

حتى الطاليان أصبحت قلوبهم قاسحة...أولاد الكلب كحليين الرأس قسحوا ليهم قلوبهم ... لقوالب و الكذوب والسرقة .. حين فشلت العبارة السحرية (بوفرينو ماروكينو...) في قضاء الحاجة ، تذكر أن " طاروات الزبل ديال النصارى ممخمخة" ، فانسحب من الشوارع الغارق في البرودة وورذاذ المطر ، وانزوى نحو أقرب زقاق حيث استقبلته علب القمامة زاهية الألوان : حمراء ، زرقاء ، سوداء ، بيضاء ... فاختار أكبرها حجما " هذا طارو سمين ".
وفي لحظة ، لم يعد يذكر تفاصيلها ، وجد نفسه عالقا في فم ذلك البرميل العجيب ، رأسه في الداخل ، وباقي جسمه يترنح في الخارج ، وكلما تحرك للتخلص من وضعيته أحس بالاختناق أصابه الذعر ، تذكر أمه وإخوته وأباه المريض...الذي ينتظر غوثه...تذكر أحلامه الوردية ، وحكايات المهاجرين... وخيانات أولاد البلدة ونكرانهم للجميل ، تذكر ليالي (الحريك) الوعرة القاسية . ماذا وقع يا رب ؟؟؟ لماذا لا يرحمه هذا " الطارو " اللعين ؟؟؟ ماذا لو مر بالقرب منه أحد أولاد بلدته ؟؟؟ ماذا سينقل عنه من أخبار مخجلة إلى الدوار ؟؟؟

طالت لحظات ابتلاع " الطارو " للماروكينو... وشعر بخوف شديد ، فلجا إلى الصراخ البلدي : (عاك ..عاك... اعباد الله ...عتقوا الروح .. عتقوا الروح ..). وظل يصرخ و الروائح تزكم خيشومه...
وفي لحظة ما أحس بوجود الناس حوله ، سمع أصواتهم ، و رطاناتهم بالإيطالية...ثم سمع أصوات سيارة إسعاف..ثم أحس بأياد تمتد إليه وتشدّه ، ثم بألة ما تخترق صندوق القمامة ، وها هو الان يخرج رأسه المعفر ببقايا الازيل ، ليفاجأ بوابل من التصفيفات من الحضور ، وأضواء كاشفة مسلطة عليه ، ومصورين يلتقطون له الصور ، وقنوات تلفزيونية ترصد الحدث .
وفي الدوار كان العسكري يتابع الأخبار على إحدى القنوات الفضائية ، فشاهد وجها مألوفا لديه ، لعله وجه ولد يزة يملأ الشاشة ، مرة مكبرا ومرة مصغرا ... والصحافة تحيط به وكذا الشرطة .. فصرخ العسكري مناديا ابنته ، التي أنجده لتفسر له ماذا يحدث ، قالت : (هذا ولد يزة ، ولا مشهور ، لقاوه حاصل ليه راسو في طارو ديال الزبل ..)
فقهقه العسكري ، وخرج مسرعا لينشر الخبر في الدوار...

وفي إحدى الجرائد المحلية بايطاليا كتب أحد المغاربة معلقا على الحدث : (ولد يزة دفن خمسة عشر قرنا من حضارتنا في القمامة ، وشوهنا في بلاد النصارى)، و أما الصحافة الايطالية فقد جعلت من الحدث نكتة السنة ، وفي نفس الوقت استفاد ولد يزة من شوهته فتحسنت ظروفه... وفي تصريح له قال : (زبل الطاليان أرحم من غسل ابلادي....)، ولعله لم يقل ذلك إلا نكابة في أبناء جلدته ناكري الجميل والحاسدين...

ملاذ آخر



علي إبراهيم
البصرة

كان القطار يقطع ظلمة الطريق بانواره المتوزعة بين المقدمة والجوانب، كان صوته المتكرر يحيل النائمين إلى غفوات متقطعة تقضي على الملل الذي يشاركهم، كُنّا نحنُ الأربعة في ملابس متشابهة سُميت بالخاكي بعلامة البيرية ننظر إلى رياض الذي لا يخرج عن الخاكي مع فقدان بيريته وقد وعد نفسه بالحصول عليها ثانيةً عند الصباح من علاوي الحلة مرتع المتشبثين بالحياة والوعود ومعاكسات صباحية عند باعة البيض بالباقلاد مع لقيمات تسد الرمق أصوات متفرقة.

كان رياض يتشبث بالنوم رافعاً رقبته إلى جهة النافذة وممدداً رجله جانباً اخذتنا الغفوة مع إشتداد البرد المصاحب لنا، نغفو نحن الثلاثة ويصحو هو على حين غفلة كانت أصوات لعلب فارغة تتدحرج بين أرجلنا لم يكن العصير الحلو المذاق متوفراً فترة الحرب.. سؤال واجهنا لمن تكون هذه اللعب المتروكة المتدحرجة بسرعة تحت أقدامنا كُنّا نغفو على رائحة البساطيل التي تركناها جانباً لنسمح لأرجلنا بالتمدد طيلة الطريق، غطت الغفوة الأخيرة كل اسئلتنا.

هذه علاوي الحلة صاح رياض وهو ينزل إلى محل بيع اللوازم العسكرية كان آخر ما تذكرناه من القطار هو المذياع المفتوح بأغنية مريّن بيكم حمد واحنا بقطار الليل. ضحكنا من صباحنا الذي بدأ بالبيرية سأل رياض بضحكة صباحية مقابلة هل تناسبني؟ نعم.. نعم.. نعم كانت اجوبتنا المبتسرة إنذاراً له حتى نسرع بالحضور عند التاسعة صباحاً لمركز شرحبيل اللجنة الطبية، للمرة الأولى نلتقي نحن غير المسلّحين في بناية واسعة فيها المناضد الجميلة، الساعات الجدارية، والصور الملونة والشعارات التي تنتشر بكثرة. تمّنّي رياض ان يبقى هنا كل يوم كان يغازل جبهة الحرب يراهن على بقائها لسنوات وهي بعد فتية متقدمة بجمرات الأجساد، والعناوين المجهولة كُنّا نعارض البقاء لساعات أخرى ظناً منا إن دولاب الحرب المستمر سيجعلنا تحته يوماً ما، وقد يأخذنا النسيان عن المكان الذي ولجنا فيه فيما بعد من رغبة مؤقتة.

بدأ النداء على الأسماء كُنّا ضمن الماء الثالثة بعد المائتين عند الظهيرة خرجت الأفواج الضاجة بالكلام بعنوان سالم مسلّح شاعت الكلمة بين الجنود، إلا من جلس بعدد الأصابع كُنّا نشير إليهم هؤلاء من سيبقى غير مسلّح؟ لم تكن نضحك بل نحسدهم على كل ضحكة تداولت بينهم وعلى كل مكان سيلجأون اليه يقيهم نار الحديد المتشظي أو السجن الذي يث الفضاخ والروائح بعد صداقة مؤقتة.

_صاح رياض: انا من سيفوز من المائة الثالثة نظرنا اليه ونحن اعرف به.

_هل تحمل خرزة واقية كما حملها من نجا من الاغتيال قال الاول.

_لا

_قال الثاني: هل تحمل الأذكار المتكرر في العدد عند كل صلاة.

_لا

_قال الثالث: إذن كيف عرفت بفوزك؟

.....

كُنّا نضحك من رايه حتى يفرقنا هذا المركز وإن شرحبيل قد أنهى حروبه وتفرغ لنا منذ فتوحات لا تنتهي.

اندفعنا جماعات نحو الباب الخارجي عند الثالثة ظهراً كانت الكتب ستصلنا تبعاً بصفة سالم مسلّح.

قال احدنا: عجباً لهذه الحرب تنتظرنا جميعاً وتغازلنا على حساب الأرض...

صاح رياض: لقد تحققت أمييتي انا من فاز بالفحص وعلم النتيجة، كانت عيناه التي دخل بها عليها غشاوة من نظر ضعيف يفتحها تارة بقوة ويتركها على حالها مثار دهشتنا ضحك مبتسماً ما لبث ان أدلى بالتصريح امامنا: أنها لعبة العلب التي تجرعتها ليلة البارحة إنه مفعول الجعة السحري التي شربتها غفلة منكم.

كُنّا نتذكر كيف أنهى لعبة معجون الأسنان عند صوت مذياع القطار.

تُركنا داخل البناية ليتسلّم كتابه فيما اخذت خطواتنا تبتعد عن مركز شرحبيل، كانت عيوننا تنظر إلى سماء غائمة.

تراتيل السماء

حين تغرب الشمس وتتلون السماء بمزيج من ألوان بركانية وأحياناً أخرى بألوان حانية ليلية لترسم لوحة في السماء من إبداع الخالق سبحانه مزيج من الأزرق وتدرجات الأحمر والليلك والسحب البيضاء المتدرجة ، والطيور تحلق بخفة وانسجام .

حينها سرقت من النسور أجنحة، محلقة في الملكوت لأتأمل بديع صنع الله.



سمعت الشمس وهي تبعث برسائلها للقمر: استعدّ، فقد حان دورك الآن لتدهش الخلق، ولتجعل لهم آية جديدة للتسييح.

بدأت الشمس تميل نحو الغروب ، وقد امتزجت أشعتها الذهبية ، بأموال البحر الزرقاء النيلية في مشهد يأسر القلوب ومع خيوط الأفق الأخيرة ، يتردد النداء الأعظم : الله أكبر، الله أكبر.

ثم يرخي الليل سدوله ، وقد تلالأت النجوم في السماء وغدوت كطفلة تتراقص على إيقاع خفقان قلبها برؤية بدر السماء في طلته البهية.

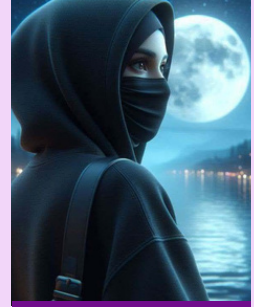
بزغ القمر بدراً ، قد انتصف الشهر واكتمل القمر بدا كقرص مشع ، بنوره الأصفر تتخلله السحب وبدأ يبعث برسائله لأموال البحر على هيئة نور يتلألأ فتصافحه الأمواج ، وتحتضن نوره .

والعباد كل يوم أمام لوحة إلهية ، بهية لا نص ينصفها ، ولا صورة تعكس جمالها لا شيء أصدق من قول : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

فليكن لكل منا قلب يُبصر هذه الآيات ، ويزداد بها إيماناً .



الرواية



سليمة مالكي-نور القمر
الجزائر

سألتني يوما صديقة عن الكتابة.....كيف بدأت تكتبين ؟ وما كان أول شيء كتبتة ؟
وعن طقوسي في الكتابة.....؟وما الى ذلككنت سأجيبها لكن إتضح لي أن الإجابة
ليست سهلة ،ولا بسيطة وبدا لي السؤال صعبا جدا !؟

للأمانة كتبت لها جوابا سريعا لا علاقة له بما كان يجري داخلي والحقيقة أن سؤالها قلب كل كياني
أنا لن أتكلم عن الكتابة لأنها لم تكن البداية ،بدايتي كانت وأنا أمسك أول كتاب في حياتي ! كان كتابا قديما "رواية
البؤساء" لفكتور هيجو النسخة المترجمة للشاعر حافظ إبراهيم ،أدهشني حجم الكتاب وأوراقه الصفراء البالية
رائحته والغلاف الخارجي ، أعارته لي زميلة الدراسة من مكتبة والدها ،أمسكته بين يدي كمن حصل على كنز ثمين
،عانقته كل الطريق وكنت أنظر إليه بين الحين والآخر لأتأكد أنه ما زال معي وهو حقيقة ليس حلما ،الى أن وصلت الى
البيت ،خبأته جيدا في الخزانة بين طيات ملابسني بعناية فائقة وأكملت اليوم الذي بدا بطيئا جدا ومرت ساعاته
بصعوبة....

إلى أن أتى الليل وهذا الجميع وركنت الحياة الى جنب لترتاح وهي ترتمي في حضن ظلام الليل الهاديء .
إستعنت بمصباح صغير أمام سريري وأخذت كتابي الذي بدا مهيبا بآثار الزمن الذي مر عليه وأخذ منه اللون الأبيض
مانحا إياه لونه الأصفر الباهت كأنه أصابه مرض عضال ،فتحت صفحته الأولى وخيّل إلي أنني ألتهمه بعيني وقلبي
وعقلي وبدأت بالقراءة ،قرأت كل كلمة وكل حرف بكل حواسي وجوارحي وكل الانتباه الموجود في العالم آنذاك وطيلة
تلك المدة التي بدأت فيها القراءة كنت كمن ألقوا عليه تعويذة وأصابه السحر

أُخِذْتُ بالكتاب ومحتواه وإنفصلت عن عالما كله ،كنت في باريس الفقيرة الشائرة ،مشاهد البؤس والظلم ،الحرب
البطولة ،سحرتني كل هذا وفقدت حواسي للعالم الحقيقي ولم أشعر إلا وأنا في الأسطر الأخيرة ودموعي تتدفق مع
دموع أبطال الرواية وهم يودعون أكبر بئس كتب عنه التاريخ "جان فالجان". والجميلة كوزيت وزوجها دموع الندم
تعتصر قلوبهما ، وكم كان شعوري بالحزن كبير وأنا أكمل الرواية مع ساعات الصباح الأولى وأنسلخ عنها كأن روحي
فارقت جسدي ،لكن هذه التجربة كانت مرحلة فاصلة في حياتي كاملةً وسحرتني هذا العالم وألقى تعويذته
علي.....عالم الكلمات والكتب والروايات طريقة السرد والتصوير بالكلمة ،أن تقرأ شيئا يتجسد في خيالك عالما
كاملا ،قوة الكلمة وتأثيرها على العقل البشري ،قدرة الكاتب العجيبة على تطويع المعاني ،أن يجعل للكلمة حياة
كاملة وللحرف نبض حقيقي حي

أن يمتلك للحظة انتباهك ،عقلك وجوارحك أن ينزل اليك أفكاره ،ثقافته ، مشاعره هذا كان معجزة بالنسبة لي هذه
قصتي مع القراءة وماهي إلا البداية .

المفتاح



الطبيب تشرين
-المغرب-

أراد أن يدلف إلى غرفته التي كان فيها قبل قليل فوجدها مقفلة، بحث عن المفتاح في جيوب عباءته ولم يجده، لم يجده أيضاً في جيب "شورطه"، فكر قليلاً وتأكد له أنه لم يذهب بعيداً، أو بالأحرى لم يغادر المنزل لأي مكان، باستثناء محيطه، كونه كان يخرج بين الفينة والأخرى هرباً من الحرارة، التي تختزنها الغرف المشكلة له، طلباً لبعض الهبات الباردة، المنعشة، التي تأتي من جهة الشرق.

ترى أين أضع مفتاح غرفته؟ التي كان فيها قبل دقائق من الآن، وكان يريد أن يتصفح أحد أعداد مجلة العربي القديمة، التي وجد فيها قصة لكاظم المفضل محمود تيمور وكان ينوي أن يستمتع بقراءتها وهو مستلق على سريره. عاد إلى الباب وأدار الأكرة ولم يفتح. تأكد أنه مقفل بالمفتاح، ولكن أين وضع المفتاح؟ بحث في ممرات المنزل، وفي البهو المتصل بغرفته، وفي الأدرج المؤدية إلى السطح بدون جدوى. تذكر أنه دخل إلى المطبخ وأخرج ماء من الشلاجة روى به عطشه، ذهب إليه في الحال وفتشه جيداً ولم يحصل على شيء. رآته أمه في ذهابه وإيابه وسألته مابه؟ قال لها: أضعت مفتاح غرفتي

قالت له: أنت وأبوك تحدثون الضجة دائماً والصخب على أشياء هي لم تضع منكم قط، وتكاد تأكلكم وهي تتفرس فيكم بعينيها، وتسخر منكم أيضاً ومن جنونكم. سألته أن يهاثف أخته لتسألها عن ابنها المريض. قال لها: تركت الهاتف في غرفتي قبل خروجي منها، وهو الآن يشحن، والغرفة مقفلة، والمفتاح ضائع.. لامته على تصرفه الذي اعتبرته غير لائق، وذلك لكثرة غلقه غرفته كلما خرج منها. هو لا يغلقها في وجه أمه الحبيبة، وأعز مخلوق بالنسبة له في الدنيا كلها، وإنما يخشى أن يحدث طارئ، وهو غائب عن المنزل، كمجيئ أحد أفراد عائلته، أخته أو أخوه، المتزوجون، رفقة أطفالهم الصغار، في زيارة لهم، وهؤلاء الصغار قد يجدون غرفته مفتوحة، ويدخلون إليها عن غير قصد، ويعبثون بمحتواها، وأكثر ما يخشاه كتبه، التي يعتبرها كنزه الثمين، وأنفس ما يملك من حطام الدنيا.

مرت قرابة ساعة على فقدته مفتاح غرفته.. ضوء النهار الذي كان يساعده في البحث على مفتاحه بدأ يخفت ويضمحل الآن، أخذ الليل يزحف ليحل محل نهار شمس أوشكت على الأفول.. لم يترك أي مكان لم يفتش فيه.. بدأ يساوره القلق.. هاتفه الآن تام الشحن، إن ظل وقتاً طويلاً في الشحن فتلك مشكلة أخرى، عواقبها غير محمود.. يفتش ويعود لملا بسه ويتلمسها كلها وليس جيوبها فقط.. لم يبق له إلا أن يخلعها وينفضها، أو يعصرها كي يخرج منها المفتاح. حل الظلام الآن وبدأ اليأس يحل بمتع.. هل يكسر الباب ليلج إلى مخدعه الذي افتقده وبافتقاده كاد يفقد عقله.. عاد إلى الباب وهو ممتلئ غضباً ويأساً وتصميماً لم يعهده في نفسه من قبل.. شد على أكرة الباب بقوة.. أدارها ودفع.. انفتح الباب.. رأى مفتاحه المزدوج على كنبه غرفته ينبعث منه وميض لامع.. خيل إليه أنه يسخر منه.

لعنة الرقصة الأخيرة



مريم عبيدات
-المغرب-

في قرية هادئة تقع بين أحضان الغابات الأمريكية، كان هناك قصر مهجور يحيط به غموض لا ينتهي. كان سكان القرية يتهايمسون عن عائلة "إيفرمور"، العائلة التي كانت تحكم القرية منذ قرون لكنها اختفت فجأة تاركة وراءها القصر فارغاً وأبوابه مغلقة. في كل عام، في ليلة الهالوين، يفتح القصر أبوابه وكأنه يدعو الفضوليين إلى استكشافه، لكن أحداً لم يجرؤ على الدخول.

في زاوية أخرى من القرية، كانت تعيش امرأة مسنة تدعى زيلدا، تُعرف بحكاياتها القديمة المثيرة التي تحكيها للأطفال والشباب. كانت زيلدا تقول إن القصر مصاب بلعنة تُسمى "لعنة الرقصة الأخيرة"، وهي لعنة أحاطت بالعائلة بعد أن أقيمت رقصة زواج لم تنته كما يجب، تاركة أرواح العائلة عالقة في القرية بلا سبيل للراحة.

كبرت ثلاث فتيات في القرية، هن إيميلي، روز، وكلارا، وكان لقصص زيلدا تأثير كبير عليهن. كن دائماً يتساءلن عن القصر، وعن حقيقة الأرواح التي ترويه زيلدا. ومع مرور السنين، قررن أن الهالوين القادم سيكون الفرصة المناسبة لكشف حقيقة اللعنة.

في ليلة الهالوين، تسللت الفتيات إلى القصر المهجور، وقد كان الصمت يخيم على المكان إلا من أصوات خطاهن المترددة. كان القصر أشبه بلوحة باردة، جدرانه مغطاة بالغبار، والثريات مكسوة بخيوط العنكبوت. بينما كن يتجولن في الممرات، أحست كلارا بشعور غريب يملأ الجو، وكأن عيني خفيتين تراقبانهن.

عند قاعة الرقص الكبرى، ظهرت الأرواح فجأة، متجسدة كأطياف شفافة تتراقص في الأرجاء. كان الجميع مذعوراً، لكن كلارا بقيت ثابتة. بين تلك الأرواح، لفت نظرها شاب وسيم يقف وحيداً بجانب البيانو الكبير. كان ينظر إليها بعينين حزينتين.

"من أنت؟" سألت كلارا بصوت متردد، متغلبة على خوفها.

أجابها بلطف: "اسمي مايكل، كنت جزءاً من عائلة إيفرمور. أنا... أو بالأحرى، ما تبقى مني."

شعرت كلارا بغرابة الحديث، لكنها لم تستطع منع نفسها من التعمق أكثر. بدأت تسأله عن سبب وجوده هنا، وعن تلك اللعنة التي سمعت عنها من زيلدا. وبصوت هادئ مليء بالأسى، أخبرها مايكل قصته.

"قبل سنوات طويلة، كنا عائلة سعيدة ومزدهرة. كنت الابن الأصغر للعائلة، وكانت الليلة المنتظرة هي حفل زفافي. لكن في تلك الليلة، حدث أمر مأساوي... أحدهم كان غيوراً من سعادة عائلتنا وألقى لعنة علينا أثناء الرقصة. توقفت الرقصة فجأة، وتحولت حياتنا إلى ظلام دائم. أرواحنا أصبحت عالقة هنا، لا تجد سبيلاً للراحة."

مع مرور الليالي، بدأت كلارا ومايكل يلتقيان بشكل متكرر داخل القصر. كانت تشعر بالفضول تجاهه، وفي كل لقاء، كانت تكتشف جانبًا جديدًا من شخصيته. كانت تتحدث معه لساعات طويلة، تناقش معه أحلامها وطموحاتها، وكان بدوره يشاركها ذكرياته وحياته التي شرقت منه.

كلارا شعرت بشيء يتغير في قلبها. كانت تعرف أنه مجرد روح، لكن شخصيته الدافئة وصدقته جعلها تقع في حبه دون أن تدري. أما مايكل، فقد وجد في كلارا النور الذي لم يره منذ زمن طويل.

"لا أريد أن أبقى مجرد ذكرى"، قال مايكل في إحدى الليالي، "لكن إذا كان هذا قدرتي، فأنا ممتن لأنني التقيتك."

في إحدى تلك اللقاءات، أخبرها مايكل عن الحل الوحيد لإنهاء اللعنة. "هناك شيء واحد فقط يمكنه تحريرنا: رقصة أخيرة تُقام بقلب صادق. رقصة تعكس الحب والتضحية، كما كان ينبغي أن تكون ليلتي الأخيرة."

عندها، قررت كلارا والفتيات خوض المغامرة لإتمام الرقصة. كان التحضير مرهقًا وخطيرًا، لكنهن لم يتراجعن. في ليلة الهالوين التالية، وقفت كلارا مع مايكل وسط القاعة الكبرى.

"هل أنت مستعدة؟" سألها مايكل بابتسامة حزينة.

"طالما أنك معي، أنا مستعدة لأي شيء."

كانت الرقصة مليئة بالمشاعر، وكل خطوة كانت تشبه وداعًا محملاً بالحب. مع نهايتها، بدأت الأرواح تتلاشى واحدة تلو الأخرى.

مايكل أمسك بيد كلارا للمرة الأخيرة وقال: "شكرًا لأنك منحتني الأمل. ستظل ذكراك محفورة في روحي إلى الأبد."

واختفى بين يديها كنسمة هواء. بقيت كلارا واقفة وسط القاعة، والدموع تنهمر على وجنتيها، لكنها شعرت بالسلام، لأن حبها كان أقوى من اللعنة.

عادت الفتيات إلى حياتهن في القرية، لكن القصر لم يعد مهجورًا. كان يحمل الآن جمالًا غريبًا وكأنه يشهد على الحب والتضحية التي كسرت اللعنة. أما كلارا، فاحتفظت بذكرى مايكل، وكتبت قصتهما على مر السنين لتتناقلها الأجيال القادمة.

ستي -الجزء 1-

في الوقت المناسب، جهز نفسك بكرة إن شاء الله تأخذ جدتك وتسافر مصر تريد أن تزور أم هاشم. لأول مرة لا أعترض أو أحاول أن ألبسها لأخي الصغير، في حاجة للسفر أنا والسفر والفوائد السبع أولها أن أجد رأيا ما، أول مرة يطلبه مني، أمس سألتني (إيه رأيك خطيب أحتك عارض مهر أو نجهز معا ؟) رأي ! ، أنا ! كيف يا أبي ؟ وأنت منذ متى تأخذ رأي الآخرين في قراراتك أو تسمح لهم أصلا أن يكون لهم رأي في ما يخصهم؟ أفراد العائلة التي هو عميدها والأقارب الذين هو كبيرهم. يسألني عن الرأي؟ كانت إذا الأمور عصت، هناك أبي، دائما يستطيع، هو الأدرى بكل شيء، لا يشير ولكنه يحدد بالضبط ما ينبغي عليهم أن يعملوا.



د. ماجد عبد القادر
- مصر -

كاتم الأسرار وحامل مفاتيح أرشيف العائلة. أدرج دولا ب غرفة نومه مليئة بقسائم زواج، قوائم منقولات، عقود بيع ابتدائية، كومبيلات بل وحتى شهادات ميلاد وشهادات وفاة سياتن وكثيرا ما يكون عليها توقيعها هو، شاهد، نائب عن مشتري، وكيل، ضامن لدائن و الآن علي أن يكون لي رأي. الغريب بين هذا الأرشيف لا تجد ورقة واحدة تتعلق بي أو بأحد من إخوتي، دائما لا دخل له بأمورنا، نتعقد المسألة فجأة حين نسأله فيما يخصنا نحن (الرحلة طالعة بكرة أروح ؟ مدرسي الألعاب عايزني أدخل فريق القولي؟ علمي ولا أدبي؟ علوم ولا تربية؟) يجب دائما (إلي تشوفه يا إني) ولما أشوفه هو والأدراج الممتلئة والمتكدسة بأوراق الآخرين كذلك النصائح التي ترف على آذانهم من لسانه، أتساءل ما الذي يجعل هذا الحجر قائما بيننا إلى هذه الدرجة ؟ يده تنفض من أمري بيضاء، أسأله وأنتظر الرأي واليد تربت على كتفي لكنها ترد علي حملي كئيبا وثقيلا على عاتقي. ربما يكون لدي فكرة ما، قرار ما تبليني فيه دوامة التردد، أحتاج فقط من يعينني على البدء، فقط البدء لكن ما أقساها كلمة أنت حر. إلى هذه الدرجة يعنيه الآخرين. ونحن لا؟ إلى هذا الحد يقيد العجز والخوف من مشورة قد تمسنا؟ القرار الذي يخشى نتيجته، تراه يعودنا على الإعتماد على النفس والمسؤولية أم هي ما يخشى؟ فيكون الإختيار لنا والسلامة له.

مشاوير الجدة كثيرا ما تكون من نصيب أكثرنا دهاء وأقلنا تدمرا فهي في رحلتها لمصر تعتقد أنها بلد من الجوعى والمرضى المصابين بكل الأوبئة وأن أهلها ياكبي محرومون من متع الدنيا المتمثلة في أكلة هنية ونومة العصرية لهذا لا بد وأن تمر على عماتي هناك ونصيب كل واحدة منهن محفوظ من الفراح البلدي وأكياس من الأرز الفلاحي والمكرونة الصغيرة و بالطبع ليست الإسباجتي الأقدام لأنها لا تعترف بها ولا بد من أقماص السكر ويا دوخة من تكلفه بشرائها. هذه الحالة المنقرضة عن خير أهل الريف وشقاء أهل مصر هي قاموسها الذي لا يتغيرو دائما نحاول معها (يا ستي الشيلة دي مالهاش لازمة وكل إلي إنت وخداه معاكى هناك مثله وأحسن و حتى لما بتروحي بتلاقيهم بيضحكوا عليك و حياة حبك مش بيقولوا لك إن الحاجات دي عندهم أرخص من هنا؟) فلا تأخذ منها سوى إبتسامة من يكتم قهقهات سخريته من الآخرين و ترد بلهجة الممتلئ بالثقة حين يخاطب الجهلة (عزة النفس يا روجي أمال إنت فاكريه؟ عيالي) الحمد لله أن الفرن فوق السطح انقض وسقط فجأة وإلا إمتلأت الأسبات بالعيش الفلاحي وأرغفة الأبورى أيضا. لكن الزيارة هذه المرة لأم هاشم، في داخلي رغبة خفية للذهاب، أحاول أن أكتم الإفصاح عنها أمام إخوتي حتى لا يكون نصيبي التريقة والتمر (سلام يا درويش، نظرة ياست، دسطة شمع يا أم العواجز) أخذت مني فترة طويلة هذه الحكاية كي أطويها و أزيحها من مخيلتهم وامسح تعليقاتها من على ألسنتهم. الحكاية التي قصتها ستي مرة ونحن على سحور رمضان (تصدقوا يا ولاد، إسم النبي حارسه و هو ابن ثلاث سنين، كان معايا في مولد السيدة شيء لله يا طاهرة، قام شبط في سبحة كان يبيعها درويش من بتوع أهل الله، بيشوف بظهره، قام الدرويش مسك فيه و خلاص كان عايز ياخده وياعم يهديك الواد هيروح في إيدكم من الخضة وفين على ما أخذناه، كان وشه ولا الليمونة يا نظري، فاكريا لولو؟) لولو حتي إسم الدلع الذي تختارينه لي ياستي لم تجدى غير هذا، الشياطين أولاد عماتي و حتى إخوتي أبناء أبي لا يرحمون وآه من الرشاوى المتمثلة في باكوات اللبان وأكياس اللب والوعود بأخذهم معي في معسكر الصيف التي يعلن عنها الشباب أو رحلات المركب النيلية ثم التهديد والتكيل في النهاية حتى يتوقفوا لكن ما أن تتأزم الأمور و يشتد عود العفريت من دول وبشب لأعلى فتقترب هامته من كتفي، يصيح ليسمع الآخرين (طيب يا لولو) و تنشق الأرض لتبلعه واللوم علي لو أعمل عقلي بعقل الصغار.

ستي -الجزء 2-

كان لا بد على المرور على عمتي الكبيرة في غمرة أولا و للحظ لم نجدها ماذا نفعل بكل هذه الحمولة التي معنا؟ الذهاب للعممة الثانية في حلوان الآن درب من الخبل. الجارة تنقذ الموقف (أمنتهم لك أمانة يا أختي لحد ما ترجع) ترفض الإنتظار عند الجارة (نروح أم هاشم) (يا ستي) (شيء لله يا أهل البيت يلا يا روجي) الآن يتحقق خاطر طالما إجترته و حان الميعاد أن أراه رؤيا العين، أم هاشم داخلي تعنى قنديل يحى حقي هذا النازل من السقف الطاهر ومن زيتة إكسير للعيون ، حقيقة، خرافة، بركة، معجزة. رواية، لا يشغلني كل ذلك، المهم هذا القنديل، تتكحل عيني برؤيته و المقام الذي وقفت عنده بجسدها المباح تشكو الطاهرة هكذا بدون موارد ولا مدارة بدون خجل ونطفات الرجال كامنة في أحشائها وعلامة السبي عالقة بجسدها، ربما بصمات شفاههم لا تزال آثارها على خديها وقد يكون أحدهم في إنتظارها في عاطفة، في زقاق، في برسم لأحد بيوت الحي ربما الشموع التي توقدها عند المقام ثمنها لم ينشف في حشاها بعد و الشاب هكذا وبدون حجاب يستمع لها، يراها في المسجد وأمام المقام وكأننا في يوم الحشر وكأننا بعثنا عرايا وكأننا من الهول لا تعيننا عورات الآخرين.

في الطريق .. كانت هي التي تقودني، يدها التي كانت منذ هبطنا في باب الحديد مكلبشة في ياقة قميصي صارت الآن تجذبني من كفي وتخطو بي للأمام، حقيقة بدأت ألث وتقاطع أنفاسي (على مهلك شويه ياستي) (يا روجي بسرعة، الطاهرة موعداني ترد عليه المرة هذه ، هتقولي نبيل راجع إمتي؟) (نبيل مين يا ستي؟) (عمك نبيل) (إلي أكله القطر؟) (لا ، ده كلام يا حبيبي قالوه أيامها وخلص علشان أسكت، نبيل أخده الإنجليز، كان شكلهم بشعره الأصفر و عيونه الخضر ومكانش يحل له اللعب إلا معاهم عند المعسكر وكل يوم يرجع وجيبه مليون جوز و شيكولاتة و عين جمل ويقول لي خدي يا أمه من عند الميجور، لازم لما جم يمشوا أحدهو معاهم، أكيد، بس هيرجع، الطاهرة قالت لي هيرجع و النهارده هتقول لي إمتي).

النجفة الهائلة في السقف زغللت عيني، دائما لا أحتمل الضوء والإنتظار أخذت أدعك فيها، حاولت الإستناد على أحد الأعمدة حتى أسترد نظري، لم تعطيني الفرصة، سحبتني لتتجه بي إلى المقام، عنده تركتني، غاب صوتها وسط مئات الهسهسات، بدأت أفتح عيني، الرؤيا دغششة، مسحت بكفي على وجهي، شددت جلد الجفنين لأعلى، بالكاد أرى، جموع، جلايب، سراويل، أحمر، تنورات وأزياء غريبة علي. مقام يفصلهم عنه سور حديد، الأيدي تمسك فيه بإستماتة لماذا الحديد بيننا وبين الطاهرة؟ هل نبعدها عنا؟ ياخطائنا وسقطاتنا التي جئنا بها، نحفظها و نحاسب عليها كما هي طاهرة، هل نجس أنفسنا في هذا العالم وتبقى هي خارجه؟ حلما يفصلنا عنه السور، نخلع كل الدنس عنده، نتطهر، فتسمعنا و نسمع لها، أم نجسها في تيه داخله حتى لا تفر؟

أحاول أن أبحث عن جدتي بين الجموع، يصدمني صليب يتدلى من صدر امرأة و كمية العروق في عنقها والتجاعيد في وجهها تكفى لإصابة الكون كله بالعجز، على رأسها الأبيض طرحة حمراء، تنزوي في أحد الأركان وتراقب ما يجري في صمت وتداب من حين لآخر أزرار كاميرا معلقة في كتفها. وددت أن أسألها عن نبيل لكنني غبت عن الوعي في اللحظة التي حسبت أنه كان يقف إلى جوارها كما وصفته ستي بشعره الأصفر و عيونه الخضر في ثياب درويش يتسم.

أفيق، أصابع مرتعشة تتعلق بياقة القميص، جدتي (راجعة يا أم العواجز ، لما يبجي حوشيه عندك، خليه يستنى) من علي سور الأزيكية تحت إبطي لا يرقد و لأول مرة كتاب في رحلة العودة.



سعاد برمضان
المغرب

زهرة خلف الرماد

بين الحروف
تنزلق نفسي
كالندى من ورقة عطشى

الأحجار تقيم في صدري
تضغط كقمر مكسور
على صدر طفل غريق

الظلال
تتجول في غرف خاوية
ترك صدى يشبه البكاء

ألمس الشظايا برفق
كأنني أجمع قلباً
بعثرته الريح
على رمال باردة

صمتي عباءة
تغطي ارتجاف وحدتي
وتخفي ندبة ليلٍ طويل

خلف الحزن
يزهر ضوء خجول
كزهرة وحيدة
تفتح بتلاتها في خرابٍ أبدي

نافذة صغيرة
تسند وجهها على وجهي
تُسقيني نسمةً
تقول:
الحياة لا تموت

في الرماد
يتحرك حلمٌ سرّي
ينبض كجذر خفي
ينتظر المطر.

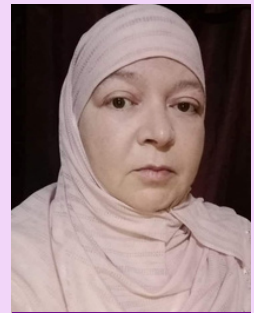
أمضي...
بخطى لا تجرح الطريق
وروح لا تحتاج لقول
بل لشمعة
تضيء ما تبقي من داخلي

هناك...
يشرق الأفق
وينتظرنني ربيعٌ صبور
كي أزهر أنا أيضاً
كغصنٍ أخضر
يحن إلى النور

أنا سلطنة ؛ تاج الجسد
حبر الحياة الذي يكتب
بصر، وبصيرة الكون
أنا وطن الرحمة والمحبة ؛
مائئة، عذبة ..
نهر هادئ التيار ..
ميناء يرسو عليه الطهر ..
أنا صومعة القلب العالية ؛
أأخذ الرقة سندي ، أتألاًل نجومها
رائعة ، ناصعة البياض ..
لطخوني بالسواد
ساحاتي روضة خضراء ..
ندي ، يورق الزهر والورد
زاهية ، سخية ، معطاء ..
جفت أرضي الزهراء ،
وغاب غني النقاء، والوفاء ..
أنا الأمل ، وكل الأمل
وجراحي الفائرة تأفل
حتى لقاء الأجل .

أفر من حرب الجنون
تتقاذفني أمواج الحزن ؛
أقابل الفتى ، بأنوار الصبر ..
أنا البسمة تكف البكاء ،
شجية اللحن ؛ بالسعادة أغرد وأنشد ..
أخلق بنبل الأخلاق ،
في سبل أعماق الصدق
عارضني الكذب والنفاق ..
غريبة أنا ؛

بين نفس ونفس
أتمزق دون سؤال ..
أنا صمت معذب مكتوم
ظالم أذاني ؛
وقانص أصابني ،
أحتضريوما بعد يوم ..
خنقتني الشكوك والظنون
أرهقتني الشجون ..
حريتي أعدمها الألسن ؛
قطعتني بسيفها البتار ..
أحارب الحقد والحسد



أمينة موسى
المغرب

من تكون؟

سألتها من تكون؟
صوت داخلي أجنبي
نور ترى به العيون ،
في حجرات من ذهب
سائرة في سكون ..
أنا عمر أفنته السنون
بين القلب والعقل
صراعات تعصفني ؛
تؤرقني ، تعذبني ..



خالد محمود البطراوي
فلسطين

غاب الضمير،
لم تغد فينا نحوه،
لم يعد فينا صلاح الدين،
ولا خالد،
ولا غمر.....

تكالب الأعراب
في وطني،
وفرقتنا من خان،
ومن غدر.....

تلاشت بحورنا،
وسماؤنا،
أصبحنا سحابة
بلا مطر.....

جفت ينابيعنا،
وصحارينا،
وبساتينا
أصبحنا
نحياً بلا ثمر.....

ترملت نساؤنا،
أصبحنا تاء تأنيث،
ونون نسوة،
في عالم قدير.....

تغيرت حروفنا،
تبدلت ضمائرنا،
أصبحنا في سكون،
أصبحنا مفعولاً به،
أصبحنا ضميراً مستتر...

نبكي حالنا،
من ذبح ومن حرق،
من جاع ومن شرد،
من أضناه فقر...

نللم بعضنا،
وما تبقى منا،
نصرخ بغلو الصوت،
لتأخذنا يد القدر...

تدمننا جوارحنا،
ومدامعنا،
على ضياع حلم،
وفراق حبيب،
وقلب انفطر.....

نحسب الأوقات،
نرقبها،
نحكي النجوم،
ننادي رب الكون،
ونطيل السهر.....

وبقى هنا،
نتنظر ونتنظر،
شروق شمسي،
وبزوغ قمر...
وقدرة قادر،
مقتدر...

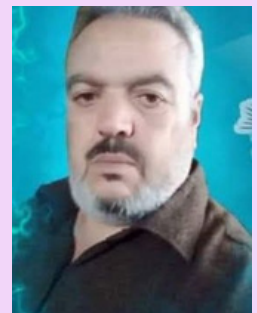
ويغيب القمر،
نتعثر في الظلام،
نتحبط باماضينا،
نجزر بعضنا،
وندوس على جمر.....

على حد السيف نمشي،
تدمننا ذكريات،
لكن لا نموت،
ولا نحضر...

ثرت مابيننا،
تجدد الخزن فينا،
وإيماننا صلب
ما انكسر.....

يكاد الحسن يذهب بالصواب
لسان قد تشهد من ربيع
وجسم قد تثمر في الشباب
وذا بردي يعانق قاسيوناً
ينابيع تفتق في يبابي
ترقق دفقها في كل قلب
وعطر الزهر يسعى في الشباب
أنا يا قلب في علم و حلم
جواز العين يذهب باللباب
رأيت الشمس تشرق من جبين
ومسك التأثيرين من الخوابي
أنا درعا وسيف الحق ماض
تماز العشق تنضح من ثرابي
كحور العين في روض تنادي
ربيع الحسني يبعث من قبابي
كحور العين في مرأى خيالي
حضور الطيف من لب الغياب
يطير اللب في عتبات عشق
وأُمسكه بأضراس وناب
يطير إلى رواب ثم واد

وشلال الخمر من الهضاب
وهذا التحل يجينا رحيقاً
فشهد في الشفاء وفي الشراب
وفي الأرجاء أطيّار تُغني
عنان السعد يشرب من غبابي
وما جرت شرب الخمر لكن
خمر العشق قد توحى بما بي
مروز الياسمين وقد تندى
وصحرائي تظمت للسحاب
وفي أفق السماء لها حضور
كقوس اللون غدواً لا إياب
فما زالت تشاغلي كأمس
وبوخ الياسمين على كتابي
فمن رام التسامح في بلادي
تقول الشام قد شرعت بابي
تعالوا تبتي للعرب مجداً
يُعرف في الشفوح وفي الهضاب
ندود عن الجنان بسيف حق
ودون غلاك قد شئت جرابي



سمير موسى الغزالي

لا يا قلب يعرفها كتابي
رياض الشام في دنيا الزوابي
حضور المغرمين يشي بعشق
جنان عامرات في خرابي
تسألني عن الأحباب عني
قأبدي الغدر في دمع العتاب
وعيرات ثباهي كل حسن



د. محاسن الحداد

الأديب شتوح عثمان
الجزائرريم الحطابي
اليمن

خربشات مسائية ...

في زمن ليس بعيدا
كانت ضحكتها تجول بين الجدران
كأغنية تحفظها الزوايا عن ظهر قلب
كان الفرح يعرف بيتها جيدا
فيطرق الأبواب
ويملاً المكان
بضحكاتٍ متتالية كزهور بزية
لا تعرف الذبول.
وحين كان الحزن يدهامها
كانت تصرخ
بأعلى ما تملك من صوت
حتى يتردد صداها
كنداء استغاثة
يعلو من صدر غريق
يتشبث بأي شيء يشبه الحياة
أما اليوم...
فهي ساكنة إلى حدٍ يرعب
لا دمة تفضحها
لا صرخة تهزها
ولا حتى تنهيدة تخون استسلامها.
شاردة في فراغ
بلا جدران ولا سقف
معلقة بين زمنيين
لا تنتمي لأي منهما
كأنها غريبة في بيت الوقت.
لا يؤلمها شيء...
سوى صراعٍ
حاد ينهش رأسها
يشقه إلى نصفين
كما يفعل البرق بجسد الغيم
وعقلها ...
يئن بصمت
ويحتضر تحت وطأة اللاشيء.

قمرٌ يعانقُ محرابَ الحنين..

قمرٌ لاحَ في أفقٍ ليلٍ حزينٍ
يعانقُ محرابَ شوقٍ دفينٍ
ويُشعلُ في القلبِ نارَ الهوى
فتذكي الجراحَ بدمعِ السنين
إذا ما تنفّسَ صبحُ الندى
تهادى غرامي كطيفِ السفين
أكلّمهُ صمتَ روجي فيبقى
رفيقَ الفؤادِ وصوتَ الأنينِ
أيا قمرًا في سماءِ الغرامِ
أعدني لعهدي وليلي الأمينِ
فما زلتُ أهفو لأحضانه
وأشدو بحبِّ طهورِ اليقينِ

طلاسم الزمن

في زاوية شرقية ينقسم
الظلام الى معابد، وكهوف
تخاف الشمس، وتخفى الضوء
في صمت الشيوخ
في لغةٍ خرافية
يترجم الزاهد للعابرين معنى
الوقوف
في نهاية كل قضية
يدفع ثمن السعادة
حروف!
وفي عقد الساحرات
لعبة الأدوار
تُسقي، وتشرّب من نفس
الكؤوس...
ليس للحمقى حماية
عراء القانون، ومحكمة الطغاة
تشتهي من كل الأطباق
وجميع الصنوف
مجرد وهم حين يخبرك طائر:
بأن الصحراء أزهرت
وبأن السماء صارت لها
رفوف

تاريخ الحكماء... أحرقه شيطانٌ
رجيم ، ومضى يحرق ما بقي من حروف !!



حامد الشاعر
المغرب

و قالت بعدما تركت أثيرا

و قالت بعدما تركت أثيرا — كثيرا تشتهي جسدي المثيرا
و مهووسا أراك به وتبدي — ومجنونا من الهوس كثيرا
أرى الشيطان مقبلة فلما — تحرك مبحرا نحوي الهديرا
تراودني النسائم في التلاقي — وتترك في مراودتي العيبرا
شذاك فكلما يهمني غزيرا — يحط و فوق روضته غديرا

و مبحرة بلا أرق أراني — وأسمع دونما قلق خريرا
هناك فأنت لي شمس التجلي — وتلقاني هنا قمرا منيرا
أراني طفلة وأراك طفلا — فراشا تحتها تلقي وثيرا
سمير الليل تجعلك القوافي — توافي في مسامرتي سميرا
له جسدي جعلت اسما ورسم — ورسم الاسم تطرح مستعيبرا

علي تحل مشتاقا بنار — إلي أراك متقدما مشيرا
وشيطانا عجت فكيف تغوي — وتحرس بالملائكة السريرا
بقدي صرت مفتونا وخدي — وشعري صرت تعشقه قصيرا
وجئت لضربه تسعى بصيرا — و ما رمت العصا إلا ضريرا
حذار فماعترا من جنون — سلطنا فيه منعطفنا خطيرا

وخيرا سوف تلقي في التائي — منعنا عنك شرا مستطيرا
يحكي ممطرا جسدي غيوما — ومني تجتني مطرا غزيرا
وأول من رأى جسدي سناه — فأنت و كنت في الرؤيا الأخير
ومنشغلا أراك بجهل — يقرر قلبك الواني المصيرا
وأمورا يردك كيف تعصي — أراك بطاعة منك الأميرا

ولي جسد ومن دون المغاني — يوروا لا أراك له مُبيرا
بروح لا تشيخ و مستديرا — حملت إليه فكرا مستديرا
رأيت فمن بهائك مستفيضا — سنى لي كنت صورته مُعيرا
ثراك وفي العناق تضم جيدا — وأردافا و نهذا مستديرا
تقدم نحوه جسدي غناء — ألا فابدا ولا تنهي المسيرا
دواء كن وللجسد المعنى — وبالك فيك لا تشغل كثيرا

له جسدي بجهك ما تمنى — تلاقى النار فيه الزمهريرا
يعش أبدا الدهور فمن تداعى — سقوطا دونه وهوى حقيرا
وما ملك الذي عادى حياة — وحابى ميتا فيها نقيرا
يجازى باللظى الغاوي و يلقى — فمن ترك الجنان بها سعيرا
و من ترك الهوى نارا ففي التي — ه بالرمضاء يغدو مستجيبرا

و مشهورا أثيت و رمت شهرا — من السلوان و السلوى شهيرا
تراودني هنا طفلا صغيرا — ويوما لم تكن رجلا كبيرا
و للنظرات و العبرات تلقي — غدوت بها على جسدي مغيرا
ومعركة فقدت وعندما في — عموم الناس أعلنت النفيرا
وعرسا قد أقمت له به كا — ن صوتك في مناداتي جهيرا

ضجيجا صرت تملأه و بي لا — يطيق و بعد تصدية صغيرا
تضاهي البلبل الشادي وتشتا — ق مزمورا و تشتاق الزميرا
حبورا كم أراك تزيد لما — عيون الشعر تلبسها حبيرا
وتلقاني و بالبشرى بشيرا — ولا تلقى فمن بشر نذيرا
و أبقيت اليد الولهى تنافي — يراعا جاء يسمعه صريرا

على حملي إليك و في اشتها — لعمرى لم تجد غيري ظهيرا
و تأتي مستلذا بالعذابا — ت وزرا ما لقيت ولا وزيرا
معينا صارحك لي و دنيا — ك غيري لم تجد فيها نصيرا
غلاما ما تزال و جئت نحوي — ولم تدرك مراهة طريرا
بشعرك نلت ما ترجو هوانا — فمقتدرا عرفت به القديرا

عرفت به المصير و دون موت — فحيا قد جعلت به الضميرا
بنكهته الحياة تصير أحلى — و كنت مهلهلا فيها وزيرا
وللجسد المثير تثير فيه — فحين تصوغ كالأسد الزئيرا
تنافي حين تلقاني نهودا — وتغزل فوقها حرا حريرا
أنا وطن من الحلمات فتحي — عسير لم يكن أبدا يسيرا
شفاهي دون ترجمة عليها — تحب بأن ترى جوا مطيرا

و ما تلقاه من جسدي جميلا — وحلوا واقعا يخفي مريرا
فقلت لها يمني نفسه بال — وصال فمن يرى وجهنا نصيرا
أحب و أشتهي جسدا مثيرا — فليس يرى المحب له نظيرا
ملاقة الجمال يحب قلبي — أحب من الجوانح أن يطيرا
سهادا ذاق يشقى لوعة لا — يقول له جمالك نم قريرا

و بأسرني بهالته بخمر — ليسقيني ويعطيني الخميرا
من الأسرى أراني و انفكاكا — فليس يطيق من أمسى أسيرا
و منكسرا سيقى من هوى أو — به حمل الهوى قلبا كسيرا
أقول تعال يا جسدا تهادى — أراني بالذي يبدي جديرا
تعال إلي لا تكسر كسيرا — وبالحسرات لا ترجع حسيرا

بمعرفة و علم يحتويني — ورعشته جعلت بها خيريرا
دعى قلبي هواك لدينه لم — أطق تبشيريه فمضى بشيرا
عناق الجيد يلزما المسير — يسيرا ما جرى و جرى عسيرا
بدنيانا التي قبلت سفورا — يحب السفر من وجد السفيرا
له شرف الهوى يلقى و قلبي — بلا ترف الغنى يفنى فقيرا

أرى في المشتهى جسدا منيرا — و جمهورا بأنجمه غفيرا
و كالروض الخضير يرى نصيرا — و يترك في اليد الرزق الوفيرا
فعذرا لست إلا مستهما — أذاك و دون تجربة غريرا
كثيرا أشتهي الجسد المثير — و منه الكون أقتبس الأثيرا
ولي شعريحاكيني و جارا — و مجرورا بلغت به جريرا
و أعمانى الهوى لما أتاني — و أختبر العمى فيه بصيرا



الرجالي حسن
المغرب

كلمات

-كلماتي قليلة

وخطبتي قصيرة

ولا اطلب سوى جرد الهمزة الأخيرة

كي استرد إسما ؛

يعشى القافية

ويجر الدخيرة

- واحدا.... واحدا....

تدوي الصفارة

والاطفال يهجون العمارة

يحملون الطبول والمزامير

يتدحرجون على انغام الفيثارة.



فتيحة نور عفراء
المغرب

حين ينزف الحبر صمتاً

حين ينزف الحبر صمتاً
عندما يصمت القلم
تتكلم الجراح ببلاغة
لا تعرف حروفا
ويصرخ القلب في صمت مدو
كأن أئينه موسيقى خفية
لا يسمعها سوى الروح
عندما يصمت القلم
تنفجر العيون بدمع متعثر
ويكتب الضوء على الوجوه
سطورا من التعب والأسى
ويغدو الليل دفترًا أسود
يحفظ ما عجزنا عن كتابته
عندما يصمت القلم تنسابق الظلال
إلى احتضاننا فنقرأ أنفسنا
في مرايا الغياب
ونكتشف أن الحروف كانت
مجرد محاولة لتأجيل الانكسار
عندما يصمت القلم
أعود إلى نفسي
أصغي لوجعها العاري
وأدرك أن بعض الحكايات
لا تحتاج ورقا ولا مدادا
بل يكفيها أن تبقى سرا
في عمق الروح
ينبض... ويصمت.

كل خيط من الشمس،
كل قطرة مطر هادئة،
تحمل أسئلة الأيام،
وأسرار الليالي الطويلة،
ويصبح الحنين لغة،
والألم نبضًا،
والأمل أغنية صافية،
تزهو مع كل سقوط،
ومع كل شجرة تحني رأسها للريح،
ليكون الخريف قصيدة حية،
موسيقاه في صمت المطر،
وصوره على ضوء الشمس المتسلل بين
الأوراق.

الكلمات تتساقط كما الورقات،
لكنها لا تموت،
بل تزهو في الذاكرة،
تنسج حكايات جديدة،
وتفتح أبوابًا على الأمل،
وتترك للروح أن تعيش الحنين،
وتغني للحياة قصيدة أبدية،
كما لو أن كل فصل من الخريف،
لحظة مقدسة،
تزهو فيها الكلمات وتهمس وتغني،
ويصبح الخريف وطن الروح، ومكان الانصهار
مع الضوء،
ومرآة للحلم، وموسوعة للحنين،
ومساحة لتجدد الحياة في كل نفس من
النسيم.

وهكذا، يصبح الخريف أكثر من فصل،
أكثر من لون أو نسيم،
إنه تجربة، رحلة، وطن داخلي،
تزهو الكلمات فيه، تغني، وتهمس،
وتترك للروح أن تحيا، أن تتذكر، أن تحلم،
أن تعيش الخريف دائمًا...
وتصبح كل ورقة، كل نسمة،
قصيدة مفتوحة على كل الحكايات،
على كل الضوء والظل،
على كل ما يدفن الحنين ويطل بالأمل.



سعيد إبراهيم زعلوك

في رقة أوراق الخريف

في رقة أوراق الخريف،
تتهادى الأرواح على نسيم الحنين،
تنتقل الألوان بين الذهب والبنّي،
وتهمس الأرض بحكاياتها القديمة
والجديدة،
كأن الزمن نفسه يهمس بين أغصان
الشجر.
كل ورقة تسقط،
نبضة خافتة للحياة،
حاملة سرّ الحب الصامت،
الفراق المختبئ، والفرح الذي لا يرى،
والحنين المتسلل بين أطراف الأيام،
لترك للروح مساحة لتتفسس، لتبتسم،
لتغني،
وتكتب على صفحات الضوء قصائدها
الصافية.

الشجر ينحني، والغيم يهمس لغيمه،
والأرض المبللة بالذهب تصغي للرقص
الأخير للأوراق،
حيث يزهر الشعر على أوتار الخيال،
ويصبح الحلم وطنًا لكل من يبحث عن ذاته،
ورقة تحمل قلبها،
نسمة تنسج للروح لباسها،
وبذرة تنتظر المطر لتتمو،
لتغدو ذكرى متجددة في كل خريف جديد.



خنساء ماجدي
المغرب

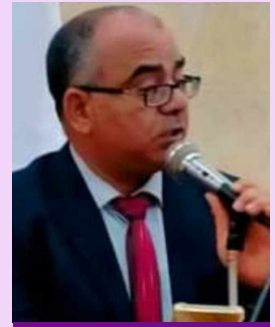
رُهاب

هنا على أدرج الشعر
أنتظر الحروف
لعلها تأتي مع هبات الريح
وترفع النبض عاليا
كما ترفع الريح أطراف ثوبي
وثلوح بطرحتي
ولادري..
قد تنبث مع صدى الألحان
وتركب كالنوتات على أدرج الموسيقى
كما يركب الفرسان
على صهوة الجياد
وقد تجيد بما بخلت به الفصول
على مدار الأيام
بعقب الشعر الممزوج بأريج "عبر الليل"
فتزهر حقول الحروف أقحوانا
وتهزم اشتياقي إلى ديجور المدام
كلما أصابني الرهاب
من الصفحة البيضاء.

يبحث في داخله عن
سبب تأخر القرار
وهو الذي كان دائما
محط الأنظار
يعجز
يفشل
يسلم مكرها ليس لديه اختيار
يرتد كل يوم ألف مقهى
يبحث في الوجوه
عن عمر ضاع فلا يرى سوى برائن تتناوشه من كل
جانب
كالإعصار
--

يبحث عن ماضيه
عما كتب في الدواوين عما سطر من الأشعار
عن ضوء الشمس في شتاء
قارس
يتساءل متى يأتي النهار
فلا يجد جوابا
وليس لديه اختيار
إما أن يمضي
أو ينتظر القرار
مسجوناً بين التفكير
وبين الواقع ماذا يختار
أسئلة تتردد بداخله
متى ؟
أين ؟
كيف ؟
لماذا ؟
كم ؟
أنى ؟

وينتظر القرار
لم يصدر القرار ويبقى حتى النهاية
ويطارده قهر الأيام شاخص البصر لا يدري
الماء في فمه لا يعلم
هل هو ملح أجاج ؟
أم عذب فرات ؟
أهو ماء الأنهار ؟
أم أرغم على مياه البحار
فتقسّم على مسامحه الأيام
ولا يجد سندا ولا من يلتمس له الأعذار
يحاول أن يتماسك
فلا تحمله قدماءه فينهار
وينتظر القرار
فلا يجد القرار
وهو الآن في انتظار القرار!!!



طه هيكل

سجين الحرف

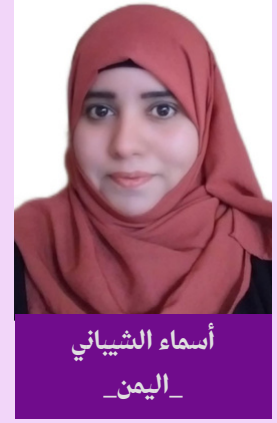
من يمتلك قراره
لأحد يمتلك القرار
الكل على قائمة الانتظار
فهذا في دائرة الاهتمام
وصورته داخل الإطار
وذاك مهمش ويحيا متقوقعا
على ذاته بعيدا عن الأنظار
من يمتلك القرار
لا أحد لديه نسخة
من القرار
الكل يحاول
الكل يخاطر
لكن الحرف تحت الحصار
حصار من الأيام تكبله
سجن من الأوهام يعانقه
ولكن أين القرار ؟
ليس بيده مسودة
يسترجع تاريخا مضى
لم يكن هناك سابق إنذار
يترك للذكريات
مصيره وينشد في سجنه الاستقرار
وليس بيده أن يعود
تطوقه الأسوار
تسلبه الحرية في التعبير
أو في اتخاذ القرار
يبادر بالمصالحة
مع نفسه فتأبى
تتمرد
تعااند
أحد من السيف
يطول به المشاور
لايجرؤ
أن يتخطى كل الأخطار
فيمضي في نفق مظلم
يخرج على شعاع من نور فيمضي كالظلمة
يحسب السراب ماء
فتشتته الأفكار



بدر الدين ناجي
_ الجزائر _

عزف على وتر الأمنيات

نعزف على وتر المودة أغنية
لحنها منقوش على الخيال
توقيعها في أعماق القلوب
تردد صداها عبر الأجيال
تُحيي القلوب وتُجملُ الخصال
يزهو و يحلو بها الوصال
تُسامر القمر في سحر الليل
ترويه السنون ويزينها اللقاء
تبقى أبد الدهر نورًا لا يزول
تجمعنا في حبٍّ وتضمننا في ود
يزدادُ الشوقُ، ويُحيي الحنينُ
ذكريات جميلة عشناها لا تزول
تحملُ شوقًا وترقصُ طربًا للحنين
مع كل إشراقة شمس يوم جديد
يتجدد الحب مع لحن الخلود
سحر من الحنين يُداعبُ الروح
شوق يسكن في الأعماق لا يئلى
يُروى القلوب من كأس الهيام
مع سكون الليل تتحقق الأحلام



أسماء الشيباني
_ اليمن _

بروج الغياب

عندما يغيب القمر
يتساقط عليّ الليل كسفا
تعبرني أحراش الحزن
فأناشد نجوم السماء
على أضواء الشوق اللياح..
في صريم الليالي
تتسامر أناي وأشعاري
على ضفاف القصيد
في انتظار سطوع أطيافك
يلفنا صمت المكان من حولنا
وتتراقص هناك روعي المختمة
على إيقاع قرقعة أصابع الهوى..
رحماك يا قمري
لا تطل عليّ السفر في بروج الغياب
فالسهد يتربص بأهدابي
يسلبني الكرى
و صرخات شوقٍ لائنة
تتعالى من خواصري
إن لامست يباب الروح
لأزهرت دروب الهجر الجائر..
بروج الغياب-
تضيء الدروب لغائب
يسرقني من أناي!
متى يغمض الليل
بجفنيه على أحلامي؟!

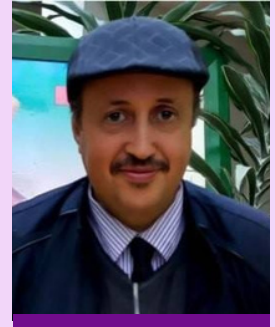


عبد الحق الهواري
المغرب

سرعة الزمن

وسيوفا معدمة
وعروبتا مبهمة
راح زمن الرجولة والوقار
فسادت الهمجية والدمار
نفسى نفسى ولا ملامة
والنفس لم تعد لوامة
خبث وعبث بألف علامة
لا قيم نفوس وسط دوامة
مادا أصابك يا إنسان
تتغير مع مرور الأعوام
والتاريخ علينا شاهد عيان
على مجازر إرتكبها الأقوام
ورحى الزمن تدور في أمان
ماضية دون اكتراث إلى الأمام
متى سنستفيق وينجلي الظلام.

كم هي سريعة عجلة الزمن
ونحن في غفلة نؤدي الثمن
نصاب بالأذى وكثرة المحن
والفرحة لا زالت ممزوجة بالشجن
لا نستفيق حتى يدمينا الألم
مادا حققنا في الحياة
راح شباننا دون إكتراث
فعدنا في خانة العدم
عام ينقلنا لعام
وتتوالى الليالي والأيام
تحف بنا علامات إستفهام
هل تحققت كل الأحلام
هل نحن على ما يرام
لقد صقلتنا الظروف
وشاب الرأس وتقادمت الرفوف
ترى هل لنا الأمانى
مرت العقود أولا وثاني
نلهو ونستمتع بجمالية الأغاني
غير أبهين لما يتكبد إخواني
هناك في غزة عم الدمار
هدمت جل المرافق والديار
الخراب أصاب كل الأمصار
والعرب لا زالوا في الإنتظار
يا له من خزي ووصمة عار
أفواهنا مكمنة



محمد حديث

نديم الكأس

نديم الكأس على أوتار الوجد
تترتشفه عبرات عشق تناديننا
وقيان عزف الغرام تطرب الروح
وكل يعانق طهر الوفاء ليسقينا
هيام دجى عبقه رونق محلق
بأرخبيل روعة منتهاه ينتشينا
وعلى درصفاهه متنفس الأعبة
وقد أشرفت شمس حسنه تضيونا
قبح من حرم العشق مذمة
وحلاوته محارب زهد تأوينا
كأس نديمه خمر الروح صفاء
تبتل فيه جوارى الحرف تروينا
سكبت من عتق لذته صابرة
وقد ضمني شجن جذب مرامينا
أيا مجبا للخل كن بالإخلاص شهما
فمعاقرة نديم كأس الهوى تأوينا
زلفة سهاد الوجد تقربنا للنخب
سكارى بلسم تقى الروح تحوينا
وأريج عطره تحلق بنا تتيما
طبت كأس نديم نبضاته تجلينا



لحسن أتوت
المغرب

منبع الغيث

أنا حفيد أَرْغَار، تُجْرِي مَفَاخِرُهُ
وَالْعُرْ يُسْرِي كَمَاءِ الْغَيْمِ فِي الْعَصَبِ
مَنْ أَرْضِ أَمَازِيغٍ جُثَّتْ أَحْمَلُ حَكْمَتَهَا
كَالْصَّيْفِ أَهْرَقَ فِي لَيْلِ الْمَسَا وَالْهَبِ
عَلَّمْتَنِي أَرْضًا تَلَكْ مَكْرَمَةٌ
أَلَا أَذِلُّ، وَأَنْ أَمْضِي عَلَى الْأَدَبِ
وَالْحُبِّ فِي جَانِبِي تَاجٌ أَعْلَلُهُ
بِالْعَدْلِ أَزْهَوُ، فَلَا جَوْرَ وَلَا رَيْبَ
يَا نَفْسُ غُودِي إِلَى التَّقْوَى، فَعَيْشُهُمَا
وَيَحَا نَارَ الْبَقَا، يُزَوِّي مِنَ النَّصَبِ
لَا تَغْتَرِي بِحِلَاوَةِ الدُّنْيَا، فَإِنَّ لَهَا
وَجْهًا يُبَسِّرُ، وَوَجْهًا خَالِكُ الشُّحْبِ
مَا نَالَ مَجْدًا سِوَى مَنْ صَانَ مَشْرِفَةً
وَجَالَ فِي النَّاسِ غَهْدَ الْمَشْيِ بِالْحَسَبِ
وَالْعِلْمُ نَوْرٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ عَتَمَنِي
يَبْقَى ضِيَاءُ عَلَى الْأَجْيَالِ بِالْكَتَبِ
أَذْكُرُ إِلَهَكَ وَاسِعَ فِي خَيْرٍ مُجَاهِدًا
فَاللَّهُ يَكْرُمُ مَنْ يَسْعَى بِلا تَعَبٍ
إِنَّ الصَّلَاةَ ضِيَاءُ الْجَوْفِ فِي عَتَمِ
بِهَا تَطْيِيبُ حَيَاةِ السَّائِلِ الْعَرَبِ
وَأَرْضُ بِالْقَلِيلِ، فَإِنَّ الْفَوْزَ فِي قَتَعِ
وَالصَّبْرُ مِفْتَاحُ بَابِ النَّيْلِ وَالنَّجَبِ
لَا تَبْنِ دَرْبَ الْخَسَارَاتِ الَّتِي عُرِفَتْ
أَنْتَ الْمُنِيعُ، وَأَنْتَ الْخَزْنُ ذُو النَّسَبِ
نُصْلِي مِنَ الصَّخْرِ، وَالْإِيمَانُ جَدُّهُ
لَا خَوْفَ فِي الْقَلْبِ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ كَذِبٍ
أَحِبُّ أَرْضِي، لَا مَرَّةً يُدْنِسُهَا
فِيهَا الْأَصِيلُ يُضَاهِي التَّجَمُّ فِي الشُّحْبِ
لَا فَرْقَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ فِي شَرَفٍ
كُلُّ أَمْرِي بِقِيَاسِ الدِّينِ مُحْتَسِبِ
الْإِيمَانُ جَمْعُهُ، وَالنَفْسُ وَاحِدَةٌ
مِنْ مَغْرِبٍ حَتَّى زُبُوعِ الشَّامِ وَالْعَرَبِ
مَا أَرُوعَ الْمَرْءُ إِنْ أُعْطِيَ بِلا مَنِّ
وَسَاقُ خَيْرًا إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالرَّغَبِ
لَا يُزْتَجَى نَفْعٌ مَنْ قَدْ جَالَ فِي ظَمْعٍ
وَلَا يُرَى الْمَجْدُ فِي الْمَنْزِلِ التَّكِبِ
كُنْ فِي الصَّدَاقِ كَغَيْثٍ حَلَّ مُبْتَسِمًا
يُزَوِّي الْقُلُوبَ، وَيُجْرِي الْخَيْرَ فِي الشُّهْبِ.



عمر أحمد العلوش
سورية

يا غربة الليل

يا غربة الليل
يا أقسى ساعاتي
قسماً بالشوق
قسماً باسمك....
(كلما نطقته ارتجف قلبي)
متى يأتي اللقاء؟
وأرفع قلبي قرباناً
بين يديك
يا غربة الليل
يا سواد ليلي
يا صمتي المشتعل
يا شوقي المصلوب
وحينني المسفوح
أعد دقات قلبي تسبيحاً
كما شعرك.. بسواد طهره
وأحمل وجع الشوق
مسبحة بين أصابعي
أدور بها حول ذكراك
كما يطوف العاشق
حول معبد لا يمس
بعيالك....
يزداد قلبي نزفاً
ويزداد حينني صفاءً
كأن الشوق يطهرني بناره
ويحولني إلى نذرٍ
معلقٍ على أبوابك
يا غربة الليل
متى تأتين
فقد صار اللقاء خلاصاً
صوتك دعاءً
وصورتك رجاءً
وحبك يقيناً يشبه الله
أسبجه صباح.. مساءً



فاطمة باسل
العراق

ابعث لمن تهوى رسالة

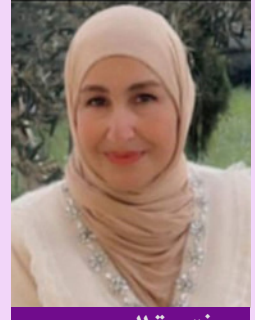
ابعث لمن تهوى رسالة حبٍ
عبر بها عما بصدرك ضاقا
اخبره أنك تائه من دونه
و بأن قلبك مرتو أشواقا
أخبره أن الحياة مريرة
والعيش دونك زادني إحراقا
أما أنا فربالتي سأخطها
لله مالي أرضا إشراقا
هو خير من تسعى إليه شاكيا
إن لم تجد بالقرب منك رفاقا
البحا له و افرغ همومك باكيا
و اشرح له عما بعمرك حاقا
اقصد إليه دون أي تكلف
ستري جواذا منعما غداقا
ستري يدا بالخير تحضن روحك
و أمان ربك بينها دفاقا
ربي وقفت أمام بابك راجيا
جبرا يداوي قلبي المشتاقا
يا رب وصلك زادني ألقا
فلمعت نجما ساطعا براقا
ما خاب من يرجو وصالك سيدي
يا منية الداعين والعشاقا



النوري قم
تونس



فاطمة بركان
الجزائر



فتيحة المسعودي
المغرب

آه من الخيبات

لا زلت أبحث عن كنوز الأمة
أمشي على قدمي ملء البسمة
ما ردني الليل الكئيب وصدني
و الدرب طال على خطاوي حكمتي
حلمي أكلت من دعوت لرحلتي
و الناس تلهو مثل طيف النجمة
و الأرض ما عادت تغني للسماء
كل الكلام مخضب بالغممة
لا العود ما زالت تداعبه يدي
و الناي يهمس باكيا : وا شيمتي
لو عاد للأيام فتان الذني
لرمي بأحلام الحياة لقلّة
و الشّعربعد البحري يكتوي
بالحزن مكلوم الهوى في حمة
تتغزب الكلمات بين قصائدي
و تنام ملء الجفن بيض الهمة
زمن يخالطنا ونحن نحوته
بالمكرو التطويع عند الشدة
زعم الذين تولّعوا بالثورة
اليوم خيرًا .. ما درؤا بالحكمة
ذهب الزبيغ فبعده حرّ الثرى
آه من الخيبات .. أذمت ذمتي

"أنصاف الأشياء"

في عمق الروح جرح لا يندمل
يظل ينزف في الخفاء ويستمر
نحن نؤذي الدور بدقة وخوف
نخشى الإنهيار ونستز الجرح بالقبل
نتكى على أنصاف الأشياء
أنصاف الأحلام وأنصاف العمر المتهالك
لا نملك زفاهية الإكمال
ولا نستطيع أن نكون كاملين الأوصاف
لكن الضوء فينا يبقى مضيئًا
يضيء الطريق وينير الدرب بالشعاع
البقايا التي لم تنطفئ
لم تكمل الطريق ولكنها لم تتراجع
تصمت بشموخ وتتحمل الألم بصبر
تلك هي النور الحقيقي الذي لا ينطفئ
فليس كل من أتم المسير ناجيًا
وليس كل من توقف خاسرًا وضائعًا
فالبقاء في الضوء هو النجاة
والبقاء في الأمل هو الحياة الأبدية.

المد والجزر

عقل سليم
يهوى يعشق البر
و قلب رحيم
لا يعرف معنى الضر
لولا توهانه
في بساتين الورد
لأمر في حكمه
بوضع الحد
فيما هو عليه
من سهوة وسهد
بين تناقض وتعارض
انتصف العمر
فهل لضمير المستحيل
الصحة
من العبث واللهو
وغفلة الزهد
كحادثه رياح
بأمواج البحر
إن هبت عكسها
بأقصى جهد
وجعلتها تلتطم
بعضها ببعض
فاتخذ المد
مكان الجزر
واتخذ الجزر مكان المد
هكذا تجري الأيام
ويمر العمر
مع قوة الرياح
تشابه المد بالجزر
فلا المد بات مد
ولا الجزر دام جزر



ريم تاج
المغرب

نهاية مطاف

كجليد تحت الشمس
تتبخر أمام عينيك أحلام..
تنسل من براح إرادتك
في ركن منزو
ترقد في لحد
على ظهرك حمولة
أنقاض،
تتخللها حكايات
وأطناب أوجاع،
هي لحظة في رمشة
تنتهي كل معالم الحياة،
تتبدد فيها أكايل
وبتولات أزهار،
ليصبح ذاك الجمال
لا حلو فيه ولا صفاء..
لا تقل غدا، فهو الآخر
كله آيل للزوال،
دار فناء زهرتها
في الدنيا ثوان،
والآخرة هي القرار،
يواكبها شبح اليقين
وحيدا تمضي إليها
روح بين أكفانك كجنين
لا زال يحشو الهوينا
بين ظلمة وسراج ضياء،
تتهجد بدايات شتى
في عالم سرمدى،
مع صراeck الأبدى
ضد عوامل الفناء!



محمد السيد يقطين
مصر

لا تسألي

لا تسألي عن حنا
وهواك والأقدار
فني الزمان وراح للأغيار
العشق مات والذكريات
وبقيت أنا وأنت
وكل عذابي
أشهد أنك أول حب بحياتي
وأخر امرأة يهواها فؤادي
يا ليت عيني لم ترك
ولا خمر ذاقه قلبي
من رحيق شذاك
فقلولي أو لا تقولي
فلا فوات من أغلال
كيف الوصول إليك
ومنايا بين يديك
كفاني منك هجرا
ما عدت أطيق صبرا
ما ضرني إلّاك
كيف أسكرني هواك
فأتوب عن عصياني
أرداني جبك كالبلاء
فهويت في النار
فاحترقت جناحتي
فقلولي لحبيبك أنت
يا كل حياتي
كيف العيش يطيب صفوا
بغير فيك
حتى أنسى هواك أو أموت فداك



مجيدة محمدي
_

روبا فيكيا قصيدة لعراة العالم

وها هي القمصان تترجل من عرش
الدولاب،
تفوح منها رائحة الوقت المُتَرَف،
والتأنق البورجوازي،
وشيء من الغطرسة الفجة .

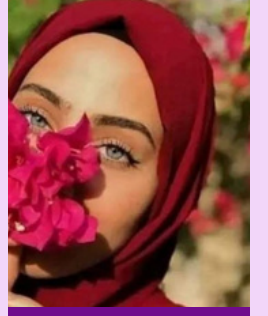
تلقى كأنها طُعم لاصطياد الزهو،
كأن الكفن حين يُهدى
يمنح حياة جديدة،
مع انه لا يفعل.

روبا فيكيا...
أغنية مقلوبة،
حيث يُعاد تدوير الخطيئة،
لإلباسها لوئاً قابلاً للغفران

طفل الريح، يرفض إرتداء قميصاً قد من
استعلاء،

ولا يريد شكر أحد،
لان الشكر للسجان يُطيلُ عمر القيد.

علم ، انه ،
ليس شماعة لندمهم،
ولا واجهة عرض لكرمهم المتصنع ،
فهو جسد يليق به الضوء،
لا ظل رداء خلعوه على عجل،
كي لا يروا أنفسهم عراة من الرحمة.



طيغة تركية
_ الجزائر _

صرخة صمت

رأيت الصمت يكبر في ثوبه
والوجع يسكن صدرنا بركان
فعند الفجر يصرخ من أسي
وعند الليل يختنق الكيان
مادني غدر الغريب ولكن
ظلم الأخوة أوجع الوجدان
فهذا الصمت جرد حاضري
وما أبقى لأحلامي أي مكان
إني قطعت حبك يا عروبتني
فبعد الموت يقبرك الزمان
فعيشي في التعفن عقر
وطريق العز يجبه الهوان
أين الأخوة نامت في وحلها
وقت الشدائد تعتلي الكتمان
وأين الفخر لا صوت له
وصار الحلم يقتله الجبان
فلا الأصل منها غرد صاحيا
والحر فيها يسقط لا يسان
يأمة سقطت مصادر عزها
فترملت مكسورة الجنحان
فلا روح تنشد مجد دهر

ولا عهد يعانقه الأمان
تكبل أهلها ونسوا عهودا
وسرى في عروقهم طغيان
لبوا النداء لكفرهم وتسابقوا
وتناسوا كل شعائر الأديان
شربوا الخناعة فاستفحلتهم
حتى سرى الذل سيل ووديان
أنا المجروح في قلب الحقيقة
حين طلبت العدل من سجان
يامعشر الأندال يا غدر الزمن
إن الخيانة في جمرها دخان
سيحوا وأسرحوا في أرضها
إننا كتبناكم في خانة النسيان



فاطمة يشوتي
_ الأردن _

الجُرمُ المشهُود

مَنْ قَالَ كُلَّ الْعَزَاوِيِّينَ أَيُّوبُ
وَمَنْ قَالَ الشَّهَادَةَ كَفَّارَةَ الذُّنُوبِ...
أَنَا يَا سَادَتِي قَضِيَّةُ الْجُدُودِ
أَحْتَرِقُ بِجَمْرِ الْعَدُوِّ اللَّدُودِ...
لِقَدَمِ الزَّمَانِ
حَكَائِي تَعُودُ...

إِسْأَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَ الرَّسُلَ
كَيْفَ الدِّمَاءُ تُسْرِي فِي الدَّرُوبِ...
وَكَيْفَ غَابَتِ شَمْسُ الْحَقِّ عَنِ الصُّعُودِ
وَقَدَائِفُ الْغُلِّ وَالْحَقْدُ أَحْمَدَتِ الْفَجْرَ
الْمَعْهُودِ...
مَا أَحْقَرُ الْكِيَانِ الْغَاشِمِ
حَوْلَ أَرْضِ الْعِزَّةِ لِأُخْدُودِ...
أَبْشَعَ جُزْمٍ مَشْهُودِ
تَجَرَّعَ كَأْسَهُ شَعْبُ الصُّمُودِ...
ذَاقَ مَا ذَاقَ مِنَ الْعَذَابِ
بَاتَ عَلَى أَمْرِهِ مَغْلُوبِ...
فَرِيَسَةُ بَيْنَ أَنْيَابِ الْأَوْغَادِ
وَأَعْيَنَ الْعَرَبَ وَالْعَجَمَ شُهُودِ...
مَنْ قَالَ التَّجْوِيعَ مَقْبُولِ
وَمَنْ قَالَ الْإِبَادَةَ الْعِزِّيَّةَ تَكْتِيكَ مَعْقُولِ...
أَرْضُ الْمَحْشَرِ غَيْرَ مَرْغُوبِ
بِهَا بَيْنَ الشُّعُوبِ...
كُونَ إِسْمِهَا فِي الْوُجُودِ
مُوثَّقَ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ...
مَنْ نُقْطَةُ الْبِدَايَةِ
لِلْخُلُودِ...
تُورَفُ كَالطَّيْرِ الْمُهَاجِرِ
تَغِيْبُ تَغِيْبُ ثُمَّ تَعُودُ...
لَا بَدِيلَ لَهَا وَلَا غَنَى
عَنْ مَوْطِنِهَا الْمَحْبُوبِ...
قَسَمًا بِرَبِّي الْمَعْبُودِ
لَنْ أَبِيعَ قَضِيَّتِي وَلَنْ أَنْحِي وَأَتُوبِ...
تَعَلَّمْتُ كَيْفَ أَغْزِلُ جِرَاحِي
فَأَصْبَحْتُ أَجِيدَ الْغَزْلِ فِي الْخُرُوبِ...
عَهْدًا أَخَذْتَهُ عَلَى عَاتِقِي
لَنْ أَرْتَدَّ حَتَّى يَغُودَ حَقِّي الْمَسْلُوبِ...
وَأَسْطَرَّ أَحْرَفَ النَّصْرِ
بِالْبُنْدِ الْعَرِيضِ مَكْتُوبِ...

باراك عليك من النفايس
شور جهة التوبة
وبعد من الزبايل لعجوبة
اللي بقى من عمرك
سير وكون نخوة
صاحب المحبة المنسوبة
سير كثر من ذكر الله
وصل على حبيب الله
صاحب الشفاعة المحبوبة

سير و تقرب

كثير من الباري

حتى يرضى عليك

و تكون في صفوف الناس

اللي بالمغفرة

مسطوعة و مطلوبة

اتعظ من هاذ الفانية العديمة

فين هم جدودنا و والدينا

فين هم اسلافنا اللي سادوا

البالية الفانية المحسوبة

فين هم ذوك

اللي كانو ظلام ونماريد

راهم دابا في برزخهم

اما جنة منعومة

او جهنم ملهوبة

اعلاش ابناهم

يتبع الخاسرة

و يتيه بالغفلة عن

الخلود و التوبة

الله يسمح كثير و بزاف

لينا من نفوسنا

اللي راها اصلا

بالفطرة مصوبة

غير احنا، الله يهدينا

اتبعنا المارد الملعون

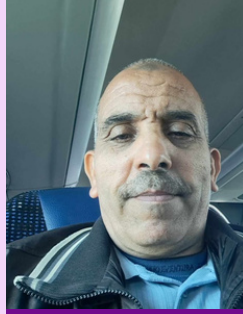
اللي طيحنا في المنكوبة

و زغنا و رغنا و تهنا

ع الطريق الناجية المجذوبة

رد بالك

أ مولة نوبة.



سعيد ألبدي الادريسي
المغرب

أ مولة نوبة

رد بالك

أ مولة نوبة

سير و اعلن التوبة

راه هادم اللذات

يجيك على غفلة مزروبة

دير الخير مع الناس

صفي نيتك

مع ملهم المثوبة

حتى لا تطيح

في ما لا يحمد عقباه

حتى لا تكون

حياتك معطوبة

الحياة قصيرة

واخا تعيش مدة طويلة

لابد، يجي نهار

و ما تتوسد الطوبة

عيق و فيق و رد بالك

الحياة راه غير

تلاهي و مسلوبة

راها تجرك في غواياتها

بعد عليها و على مساربها

لتجيك شي كوبة

و اش جا ما ييريها

يا عبد الله المفتون

يا ولد محجوبة

رد بالك

أ مولة نوبة

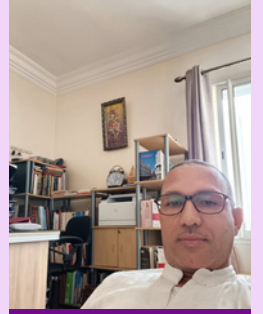
أيها القلم الصامد
من صلبك الملاحم
والقوافي والمعاجم
باسمك الكفاح
والصلاة والفلاح

لييك قلبي لبيك

أفكاري بين يديك

إرم ولا عليك

أنت السلاح وأنا عينيك



الحسن العطار
المغرب

لييك

لييك قلبي لبيك

أفكاري بين يديك

إرم ولا عليك

أنت السلاح وأنا عينيك

أيها الناصر التائر

دمك الحبري سال

على مصائر مخضبة

بمسك الشهداء

ليملأ الموقعة باللاءات

ليصدع بأمر الحق

ليخرس جلجلة القاذفات

ليصور حلم الوطن المنشود

على وريقات الزيتون

على أيادي العذارى

وفي عيون أرحام الشكالي

لييك قلبي لبيك

أفكاري بين يديك

إرم ولا عليك

أنت السلاح وأنا عينيك

_ هل أثرت نشأتك في نابلس على أسلوبك الأدبي أو موضوعاتك؟

لا أستطيع القول إن نابلس شكّلت أسلوباً أدبياً بشكل مباشر، لكنها بالتأكيد تركت أثرها كعنصر مكاني. هي مدينة متواضعة، هادئة، محدودة بعض الشيء، لكنها تحمل في طياتها دفناً خاصاً وحضوراً تاريخياً. لذلك وجدت نفسها تتسرب إلى رواياتي، فكانت مسقط رأسٍ لعدد من أبطالها، وكأنها تترك بصمتها في الخلفية دائماً، حتى عندما أكتب عن عوالم أبعد منها.

_ ما الفكرة الرئيسية وراء روايتك "وَزَّرْ أُخْرَى"؟ وما الرسالة التي أردت إيصالها من خلالها؟

"وَزَّرْ أُخْرَى" هي رواية اجتماعية ذات طابع بوليسي، لكنها في عمقها رحلة البحث عن العدالة، وتحديدًا العدالة الإلهية على الأرض. أردت أن أقول من خلالها إن الحقيقة قد تُخفى، لكن نور العدالة لا يُطفأ، وإن كل ذنب أو ظلم لا بد أن يحمل وزره صاحبه ولو بعد حين. هي محاولة لإثبات أن القصص الإنسانية مهما تعقدت، فإن نهاياتها تخضع لميزان عادل أكبر منّا جميعاً.

_ في رواية "شرفة الرمال"، كيف تناولت تجربة المرأة الفلسطينية في ظل الحرب؟

"شرفة الرمال" كانت مساحة لأصغي فيها إلى صوت المرأة الفلسطينية وسط أهوال الحرب. عبر شخصية جلييلة حاولت أن أنقل هشاشتها وقوتها في الوقت ذاته، فهي أم تواجه الحرب بفقدائها وخوفها، ومع ذلك تصر على أن تحيا وتمنح ابنتها حياة تستحقها. الرواية سلطت الضوء على الصراع الإنساني للمرأة التي تعيش بين أنقاض الحرب، وكيف يمكن للحب، والأمومة، والذاكرة أن تتحول إلى شرفة تطل منها على الأمل رغم كل الآلام والصعوبات المحيطة.

_ هل هناك شخصية في أعمالك تشعرين بأنها الأقرب إليك من حيث التجربة أو المشاعر؟

أبطال رواياتي هم أشبه بأبنائي على الورق. لم أعش تجاربهم حرفياً، لكنني عشتها بخيالي ووجداني، كأني استعرت آلامهم وأحلامهم للحظة كي أمنحهم حياة أكثر صدقاً. ربما لا توجد شخصية مطابقة لي، لكن كل شخصية تحمل جزءاً من قلقي أو أحلامي أو رؤيتي للعالم. أؤمن أن الإبداع الحقيقي هو القدرة على خلق كيان إنساني كامل من مجرد فكرة عابرة، ثم جعله ينبض بالحياة كما لو كان حقيقياً.

_ المغرب _

**_ كيف تصفين نفسك للقارئ الذي يكتشف أعمالك لأول مرة؟ من هي منى بشناق بعيداً عن الكتابة؟**

منى بشناق إنسانة قبل أن تكون كاتبة؛ امرأة تؤمن أن الكتابة ليست ترفاً بل حياة ثانية تمنحها لأفكارنا ومشاعرنا. وبعيداً عن الكتابة أنا شخصية هادئة، قريبة من التفاصيل الصغيرة التي تمنح للحياة معناها؛ قارئة، متألمة، محبة للطبيعة، الحرية، لكنني أحمل في داخلي عوالم كاملة أترجمها إلى روايات ونصوص.

_ منذ متى بدأ شغفك بالأدب والكتابة؟ وهل كان لديك دائماً ميول أدبية منذ الصغر؟

بدأت رحلتي مع الكتابة في سن الخامسة عشرة، ولم أكن قبلها أملك ميولاً أدبية واضحة. لكن مع أول رواية أهديت لي من صديقة، شعرت أن شيئاً في داخلي يُستفز، وكأن الكلمات تُطالبني أن أكتبها أنا أيضاً. منذ ذلك الحين اتسعت أمامي فسحة الخيال، واكتشفت أن الكتابة هي المساحة التي أستطيع أن أصوغ فيها دواخلي ورسائلي كما يجب.

_ هل هناك كتاب أو أعمال أدبية أثرت فيك بشكل خاص؟

بالتأكيد. هناك كتب وروايات شكلت منعطفات في وعيي الأدبي، مثل رواية 1984 لجورج أورويل التي طرحت أسئلة كبرى حول الحرية والرقابة والإنسان. كما تركت في بعض الروايات العربية والعالمية أثراً عميقاً، خصوصاً تلك التي تناولت النفس البشرية بجرأة وعمق، وأظهرت كيف أن الأدب قادر على ملامسة ما هو أبعد من الواقع الظاهر.



_ ما هي رسالتك للقراء العرب، خاصة الشباب، الذين يتابعون أعمالك ويتطلعون إلى الإبداع الأدبي؟

رسالتي لهم أن يثقوا أن الكتابة ليست موهبة فقط، بل رسالة وصوت. لا تكتبوا لتتالوا إعجاباً، بل لتقولوا شيئاً حقيقياً عنكم وعن العالم. الإبداع يحتاج إلى شغف وصبر، وإلى قراءة واسعة تُثري الخيال وتُصقل التجربة. الشباب هم الأكثر قرباً من الحلم، لذلك أقول لهم: لا تخشوا أصواتكم الداخلية، دعوها تجد مكانها في الواقع، ولا تكفوا عن المحاولة، مهما بدت الحياة صعبة أمامكم.

_ كيف تختارين موضوعات رواياتك؟ وهل هناك قضايا معينة ترغبين دائماً في تسليط الضوء عليها؟

موضوعات رواياتي تولد من الشرارات الصغيرة؛ فكرة تستفزني، مشهد يلاحقني، أو سؤال يرفض أن يتركني حتى أكتب له إجابة. أميل إلى القضايا الإنسانية التي تكشف ضعف الإنسان وقوته في آن واحد، وإلى الصراعات الداخلية أكثر من الخارجية. كما أجد نفسي دائماً مشدودة لقضايا العدالة، الحرية، المرأة، وأثر الحرب على الروح الإنسانية. هذه المساحات تمنحني ما يكفي من العمق لأكتب عنها وأترك أثراً لدى القارئ.

_ كيف ترين دور الأدب الفلسطيني في نقل المعاناة والتجربة الفلسطينية إلى العالم؟

الأدب الفلسطيني ليس مجرد دور، بل مسؤولية وجودية. نحن نحمل حكاية شعب بأكمله، وصوت أمة تبحث عن العدالة. الكاتب الفلسطيني يعبر عن إنسانيته ووطنه معاً، فكل نص يكتبه هو شهادة على زمانه ومكانه، وعلى معاناة لم يعد ممكناً أن تبقى صامتة. من خلال الأدب نستطيع أن نكسر الحدود، ونمنح العالم صورة إنسانية صادقة عن فلسطين.



حاورتها:

ذ. مريم عبيدات



مجلة "الريم المغربية" هي مجلة أدبية ثقافية دولية، تهدف إلى أن تكون منبرًا للإبداع الأدبي والفكري بكل أنواعه. تحتفي المجلة بالنصوص الأدبية، والمقالات الثقافية، والنقد الأدبي، وتفتح صفحاتها للأقلام الجديدة والمخضمة على حد سواء. تسعى "الريم المغربية" إلى خلق فضاء حرّ للتعبير، يعزز الحوار الثقافي بين الشعوب، ويعكس تنوع التجارب الإنسانية حول العالم، من خلال محتوى راقٍ يلتزم بالجودة والتميز. نؤمن بأن الكلمة الصادقة قادرة على تجاوز الحدود وصناعة الأثر، لذلك نضع بين أيديكم مساحة أدبية تليق بشغفكم وتطلعاتكم.

رئيسة التحرير: مريم عبيدات
نائبة رئيسة التحرير: أسماء فوجة



alreemmoroccan@gmail.com
mariamabidato6@gmail.com



Www.alreem-moroccan.com



[alreemmoroccan](https://www.instagram.com/alreemmoroccan)